الاربعاء ٢٤ اغسطس سنة ١٩٣٢ — ٢٢ ربيع الثاني ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 214 - Cairo 24 August 1932



جمل جميلات تركيا

الجمال التركية لسنة ١٩٣١ والى جنبها
هذا العام الآنسة كريمن خالص التى
انتخبت ملكة للجمال فى العالم
فى هذا العدد : هل تشترك مصر فى
مسابقات الجمال الدولية ؟]



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

مصيف مرسى مطروح

يفتتح مصيف « مرسى مطروح » موسمه الصيفى فى نهاية الصيف ان شاءالله .. وللقائمين بعذرهم فى ذلك . فقد طرأت لهم فكرة التنفيذ اخيراً بمناسبة زيارة دولة رئيس الوزراء . . . ويهمسون في الآذان أقوالا ليست كثيرة في كميتها – وانما هي عظيمة وخطيرة في اهميتها

يقولون ان « البلاج » الذي سيعدونه للمصطافين وما حوله من كابينات وكشكات وفللات صيفية انيقة وفندق ظريف ؟ انما – كلها – من قبيل ذر الرمال في العيون ! . .

وان ذلك . . ذلك المصيف الذى يسافرون اليه بالقطار ، نصف نهار ، ثم يركبون بعد محطته النهائية السيارة ، لا يصلح في الواقع للاستحمام – وانما للطيران ! ! !

ويقول اخواني المسئولون انه في الواقع سيكون « مطاراً » ، انكليزياً اكتشف انه خير مطار ، واصلح مطار . فلما احتاج الانكليز الى مبان ومظاهر حياة وبني آدميين شرعوا ينشئونه من أجل خاطرهم واطلقوا عليه اسم « المصيف العظيم » . . .

هذه الرواية تحتاج إلى تكذيب رسمي قاطع حاسم والا كانت حكاية ! . . .

بعد فصل « اسحاق »

« اسحاق حلمي » ضحية السفير او الوزير المفوض « فرسباخ » او بعبارة اوضح ضحية الواجب وضحية المجاملات الدولية الديبلوماتية البروتوكولية . . . . « اسحاق حلمى » هـذا اتضح انه رجل دساس ! ! !

. . . فانه بعد فصلـه ورفته من خدمة الحكومة وخدمة الجمهور وخدمة وطنه اوعز إلى بعض المصطافين ان يغرقوا في البحر نكاية في الحكومة فغرقوا . . .



نعم ! كثرت حوادث الغرق بعد فصله ، ودرست الموضوع فكانت نتيجة الدراسة أن رجال البوليس وخفراء الحمام وبحارة البحر ظنوا ان كل نازل في البحر هو « الكونت فرسباخ » فتركوه وشأنه ، رغم الامواج والصخور والراية السـوداء ، فلقى الكثيرون حتفهم وتكشفت كل موجة عن جثة ، وكل « عومة » عن مقبرة

عسى ان تكون دولة « النفـا » مبسوطة ، وعسى ان تكون الحكومة في غاية الانشراح ! . . .

والبقاء لله ! . . .

تحقيق

اجرى معي بعض الآنسات المثقفات الراقيات في « حمام ستانلي » تحقيقاً دقيقاً كتحقيقات البوليس والنيابة في القضايا السياسية حول التهم « العريانة » التى وجهتها علنا للحمام المذكور . . ودفاعهن ينحصر في ان اغلب « العريانات » لسن من المصريات ! . .

وعيبي الفظيع انني رجل مؤدب . احترم « الاسياد » كل الاحترام . ورغم تجاربي الكثيرة فاني لا أزال « اختشي » واحتشم .

وعلى ذلك فانني أدعو كل آنسة لاتصدقني أن تتنكر في ثياب الرجال وأن تلبس « ذقنا » بيضاء « فلفلية » كذقن بعضهم . . وان تجول معى جولة في « الكابينه » « والسواريه » في ستانلي . . ثم نذهب بعد ذلك يوماً آخر إلى « سان استفانو » بعد السينما . .

ثم بعد ذلك وبعد المعاينات والمشاهدات والسماع انقاد لرأيهن العادل واعتقادي انه سيكون من نصيبي الانصاف !!!

سأتزوج « مخصوص » لكي أحلف بالطلاق من زوجتى على انى لا أستطيع معها بلغت جرأتي أن ارصد في هذه المجلة الواقع ! وان فعلت فان هذه المجلة لن تقبل بتاتاً ان تنشر ما يشهد عليه البحر ، والرمل ، والظلام

لم أكن في يوم من الأيام عدو السيدات والآنسات ، بل كنت نصيرهن في كل وقت ولكنى مروع جزع ارى بعينى رأس مالايمكن أن يهبط اليه خيالي ! . .

الأمة المقلدة تندفع عادة وتتطرف وتجتاز الحدود . والقدوة في حمام « ستانلى » وغيره آتية من الاوروبيات وبعض الطوائف التى تقلد الاوروبيات

وقد شاهدت فتياتنا المقلدات هذه المناظر فسرن وراءها ؟ واحتذين حذوها بغير تفكير وبنزق الشباب . . . والآباء والاولياء الامور والامهات تحت ضغط « حرية التصييف » يتساهلون « ويصهينون » ، والامر لله لا للكتاب ! ! !

ليس من علاج عندي إلا أن يلبس الرجال أيضاً « بجامات » ، حمراء ، وصفراء وزرقاء ورحراحة فضفاضة ، والا أن يعملوا « تواليت » ويتبختروا على القهوات ، اسوة بالسيدات ! !

قد تؤدي هذه المنافسة الى « الغيرة » فيقبع الجنس اللطيف « مستوراً » في الكابينات وتحت الشماسي ! . .

من عنده الشجاعة لتنفيذ الاقتراح ؟ . .

الضرب فى المدارس

اقترح بعضهم إباحة الضرب في المدارس . . وقامت ضجة حول هذا الاقتراح الذي لايناسب الفترة من سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٣٢ ! . .

وانا كنت من الطلبة الذين طالما تكسر « المؤشر » على ظهورهم – والذين قطعت « المسطرة » لحوم كفوفهم – والذين طالما وضعت الاقلام « البسط » ، مضغوطة بين أصابعهم – والذين طالما جلسوا « ديس » في الزوايا والأركان .. كنا في ذلك الوقت نستحق هذا ! وكان مصروف الطالب منا « قرشاً صاغاً واحداً » في اليوم – وكانت القمصان من القماش الشيت او الكستور – وكانت الاحذية أحذية « كرة القدم » حتى لا تبلى ولا « تدوب » وكانت القـدم و الترام عما وسيلتا الـ[illegible] والاياب . كنا نستحق الضرب لاننا [illegible] نتحمله ! . .

أما اليوم فكيف يضربون من [illegible] السيارة ال « سبورت » على الباب ! [illegible] يضربون من يلبس احذية « راوول » [illegible] الاحذية التفصيل ؟ كيف يضربون [illegible] القمصان الحريرية الخلابة الالوان ؟ [illegible] يضربون زبائن « فستا » و « [illegible] و « نابليون » و « احمد عبد الرحمن [illegible]

كيف يضربون المعطرين المدللين [illegible] الموائد في شبرد والكونتننتال وهليو[illegible] بلاس ليالي الرقص ؟ كيف يضربون [illegible] جيبه رزمة من خطابات الغرام والهيام [illegible] يضربون الطلبة اصدقاء الا[illegible] السهرات ؟ !

لا لا ! ! !

تغيرت الدنيا فلا « تضربوا » على النغمة القديمة . . .

ولكم طول البقاء في نتائج الامتحانات [illegible]

« تبريد » مجلس النواب

وزارة الاشغال مشغولة هذه [illegible] بمأمورية غريبة : هي « تبريد » مجلس النواب [illegible] ويقال ان الحكاية تتكلف حوالي [illegible] من الجنيهات ! . . .

مبلغ ضئيل في الواقع بجانب مزاج حضرات النواب المحترمين . ولكني اخشى ان [illegible] عملية « التبريد » هذه نتيجة عكسية [illegible] صالح الامة المصرية ! . . .

ان الامة التى انتخبت حضراتهم [illegible] « بحرارة » عن مصالحها يضرها ان [illegible] الحكومة « لتبريد » هذه « الحرارة » [illegible]

فمن رأيى العدول عن هذا المشروع [illegible]

ومن الطف ما قرأت في باب [illegible] مكتب مجلس النواب انهم يفكرون في [illegible] نظام الشرفات بحيث تبعد شرفات السيدات [illegible] شرفات الرجال !

وهذا خاطر غريب لا بد انه ناتج [illegible] قرائح بعض انصار التقاليد المتحمسين [illegible]

فهل يتصور عاقل ان تجاور [illegible] والرجال في البرلمان المقدس قد يؤدي [illegible] مغازلات وغراميات وزلات اخلاقية ! [illegible]

لسنا في حديقة او في سينما او في بار [illegible] نحن في برلمان . . .

من رأيى ايضاً العدول عن هذا الـ[illegible] وخلوها على الله . . .

فكرى أباظة
المحامي

ائتلاف عجيب

منظر لا يرى له مثيل وهو ائتلاف كلب وفأر ايش ائتلافاً متيناً لدرجة أن الكلب امسك للفأر بفمه انبوباً صغيراً فيه لبن ليساعده على امتصاصه من فتحته التي أدخلها الفأر في فمه

السجون المصرية لا تؤدى مهمتها على الوجه الاكمل

سجونهم وسجوننا

... الزيارة في احد سجون النساء بالمانيا حيث ... السجينة والسجانة لايفصلهما عن اقارب السجينة وزائريها سوى مائدة

[illegible] المقال يتناول المحرر سرد الفروق الشاسعة بين سجون الممالك المتمدينة وسجوننا المصرية، وبين مايلاقيه المسجون او السجينة في أوروبا وامريكا وما يلاقيه السجين او السجينة المصرية من معاملة

كنت في زيارة سجن، أو بعبارة أصح «ليمان» طرة وكان ثمة مسجون مكب على تكسير الاحجار. وكان اليوم قائظاً شديد الحر، والعرق يتصبب من جبين ذلك التعس الذي لا يقي رأسه من حرارة الشمس المحرقة سوى «اللبدة» القاسية التي تزيده عبئاً على عبئه وحرارة فوق حرارة..

وكأنما أراد السجين أن يسري عن نفسه عناء العمل الشاق فانشأ يغني ـ اذا صح أن يكون هذا غناء ـ بصوت مبحوح خافت..

وكان صوت غنائه يضيع في ضوضاء تكسير الزلط والاحجار، وجلبة العمل الذي يمارسه زملاؤه، ولكن أذن أحد الضباط كانت ذات حساسية قوية فسمعت ذلك الغناء الخافت الحزين..

وصاح الضابط:

ـ ايه ده... ؟!

وسرعان ما عرف الجندي الحارس سبب تساؤل الضابط فركل السجين ونهره وأمره بان يلزم الصمت والسكون ومال على أذنه يلقي فيها عبارات «تحية» اعتادتها ألسنة السجانين رجال الاصلاح والتهذيب. !!

وقد يرى البعض أن الغناء في أثناء العمل مخالف للنظام، أو يبالغ فيقول إنه يسري عن المسجون المصري بعض شقائه المفروض عليه.!

فهل يباح للسجين ان يستمع للغناء أو حتى لترتيل القرآن طوال مدة سجنه؟

أبداً..

بل المفروض على السجين المصري أن يلقى هواناً فوق هوان فتتمرد نفسه وتثور على كل شيء، فاذا خرج من مقابر الأحياء زاد طغياناً ونقمة، بل قد يتعجل هذه الثورة فينقض على حارسه القاسي بأية أداة تصل الى يده أو ينهال على زميل له بما يجده امامه. فاما

غرفة ام سجينة باحد السجون الألمانية، وكل مافيها يدل على العناية التي تلاقيها الام وطفلها في تلك السجون

ان يزهق روحاً ويلقى في الاعدام ما يريحه من عذاب مقيم واما تضاعف مدة سجنه فيزداد وحشية وشراسة وتعطشاً الى الانتقام

ونحن نعرض هنا بعض صنوف المعاملة التي يلقاها المسجونون في أوروبا وأمريكا، وقد يرى فيها البعض تدليلا ومجاوزة في الحفاوة بالمذنبين. ولكن الواقع والخبرة الطويلة برهنا على ان تهذيب المذنب وأخذه باللين والرأفة على اعتبار انه مريض جدير بالعناية والعلاج، خير من اخذه بالقوة والعنف والاذلال والتعذيب، وذلك لكيلا تموت نفسه ويتحجر ضميره، فالويل للبيئة الاجتماعية اذا اخرجت السجون شياطين متمردين ذوي نفوس أفسدها العنف وضمائر أماتتها القسوة والذل والهون.. وهذا ـ بكل أسف ـ ما يعاب على سجوننا المصرية..

حدث مرة ان تقدمت شكوى الى وزارة الداخلية الانجليزية رفعها المسجونون الى وكيل وزارة الداخلية قائلين انهم يقرعون الجرس



لاتحرس السجينات في رومانيا سجانات غليظات قاسيات بل راهبات يفضن رحمة وعطفا. وترى في هذه الصورة بعض السجينات وقد وقفن في كنيسة سجين يحضرن الصلاة

في الصباح فلا يسرع السجان باحضار الماء الساخن لغسل وجوههم الا اذا دقوا له الجرس مرة اخرى او مرتين! وزادوا على ذلك بانهم حينما رفعوا شكواهم إلى ادارة السجن لم تتخذ اجراءات حاسمة في هذا الصدد، ولذا لجأوا الى وزارة الداخلية يشكون ويتذمرون ويطلبون رفع هذه المعاملة السيئة

وكان جواب وكيل الداخلية على هذه الشكوى: «انه لا يوجد قانون يحرم هذه المعاملة الانسانية»!!

والويل للمسجون المصري اذا تذمر أو رفع شكواه ضد السجان او الباشسجان، والويل له أيضاً اذا طلب ان يغسل وجهه مرة في كل يوم بالصابون

وفي حين أن ترى غرفة السجين المصرى على ذلك النحو البغيض من الضيق والازدحام بالمسجونين؟ وفي حين ينام المسجون. على ذلك «البرش» الرهيب الذى ابتدعه كولس باشا ـ أحد مديري السجون المصرية السابقين ـ وحوله زملاؤه يفترشون الأسفلت، ينام السجين الأوربي والأمريكي على سرير وفي غرفته الصحية ذات النوافذ الزجاجية مائدة وكرسي، وفي أحد جوانبها مرحاض صحي ودولاب للكتب ومشجب لتعليق الملابس

أما في السجون المصرية فتبقى «الجردل» القذرة مع المسجونين طول الليل تخنقهم برائحتها الكريهة وفي جوار ذلك «الجردل» المكشوف جردل آخر يشرب منه المساجين..

وحتى المرضى لايعفون من مثل هذه المعاملة. كتب الينا نزيل سابق بسجن مصر يقول:

«كنت بسجن مصر إلى يناير سنة ١٩٣١ وكنت خلال مدة اقامتي فيه أقضي أغلب الوقت بملاحظة دور (٩) لأني أصبت بحمى الملاريا. وقد لاحظت أن المسجون المريض يقاسي ألم المرض وبدلا من أن تخفف عنه وطأته كان المرض يشتد حتى يفتك به في بعض الأحيان بسبب ما سأذكره لكم:

«أولا ـ زج جميع المرضى (ايراد الملاحظة اليومي) في «زنزانتين» بالرغم من كثرة

عددهم الذي كان يبلغ في بعض الاحيان ستة عشر مريضاً ، وأقسم بالله أنني كنت في احدى المرات تاسع مسجون مريض في زنزانة واحدة . . . فكيف يكون حال هؤلاء المرضى حين ينامون في زنزانة طولها ثلاثة أمتار وعرضها متران وليس بها من النوافذ الا نافذة واحدة وكوة باب بسيطة واناء للبول رائحته كريهة تلازم المرضى طول الليل ؟ »

واسترسل صاحب الخطاب فوصف كيف يسرق غذاء السجين المريض وغير ذلك من صنوف « البر » بالانسانية التى رأى وكيل داخلية انجلترا أنها تقضى بأن يجاب السجين حينما يقرع الجرس لاول مرة فيحمل اليه السجان الماء الساخن . . ! !

ولعلنا لسنا في حاجة الى وصف المعاملة التي يلقاها السجين المريض في الدول المتمدينة فان معاملته في صحته تدل على معاملته في مرضه ومحنته . .

وفي انجلترة سجون خصصت للذين حكم عليهم بالسجن لاول مرة من ذوى الاخلاق الحسنة ، فالمحكوم عليه بالاشغال الشاقة يذهب الى سجن مايدستون ، والذى حكم عليه بالحبس لأول مرة يذهب به الى سجن وورموود سكرابز ، وهناك يعاملون معاملة أساسها العزاء والمواساة والغرض منها اعادة عزة النفس وتنمية روح الاباء في ذلك الذى اجرم لاول مرة وقد يكون اجرامه راجعاً الى المصادفة اولظروف قاهرة

وهؤلاء يتناولون الطعام على موائد صفت عليها ادوات الاكل كاملة أنيقة ويرأس المائدة واحد منهم . ويستمعون المحاضرات ويشهدون حفلات السمر والموسيقى . .

اعرف فتى دخل احد السجون المصرية وهو في ميعة الشباب وكان من اسرة طيبة ، ولم يدخل السجن مجرما ولا جانيا وانما سيق اليه لانه لم يقو على اداء نفقة شرعية لزوجة مشاكسة

دخل هذا الشاب السجن لاول مرة ولسبب لا علاقة له بالاجرام فلقي ما يلقاه المجرم من طبقة السارق والمحتال والمعتدى على النفس والعرض والمال . وكان يجبر على سماع اقاصيص المجرمين وحوادثهم ونوادرهم ويحملونه على الاشتراك معهم في الرأى ومسايرتهم في البذاءة والزهو بالاجرام . . ! !

ويختلف المسجونون في أوربا وأمريكا الى قاعات للدراسة وأخرى لسماع المحاضرات أو الوعظ الديني ، كما أن في غالب السجون الأوربية قساً يقوم بقسط وافر من تهذيب المسجونين ، اذ يباح له الاختلاط بهم والتحدث اليهم لكي يشدد من عزائمهم وينير لهم طريق التوبة والمغفرة وسبيل العودة الى حياة الشرف والاستقامة

وتقيم هذه السجون حفلات للمسجونين تعزف فيها الموسيقى أو يغني فيها المطربون أو تقيم مباريات في الألعاب الرياضية بين المسجونين أنفسهم ، أو بين فريق الكرة في سجن وفريق سجن آخر كما يحدث في الولايات المتحدة الأمريكية . .

ويتبرع الفنانون الذين يتقاضون أكبر الأجر وأبهظها باحياء حفلات طرب بين المسجونين ، علماً منهم بالأثر الطيب الذي تبعثه هذه الحفلات في نفوس أولئك الذين حرموا سعادة الحرية ونعمة الاختلاط بافراد المجتمع خارج جدران السجون

كان « كاروزو » المغني الايطالي الأشهر اذا زار الولايات المتحدة الامريكية يقوم بطوفة في سجونها يغني المسجونين ويطربهم ويبعث في نفوسهم روح الأمل والتهذيب . .

وحدث مرة أن عرض على كاروزو مبلغ باهظ من المال لأحياء حفلة خاصة في بيت أحد كبار ذوي الملايين في نيويورك فرفض لارتباطه بموعد سابق



مكتبة احد السجون الامريكية وفيها اكثر من ٥٢٠٠ مجلد علمي في الكيمياء والطبيعة والرياضة والاقتصاد

ورجاه المليونير الامريكي أن يؤجل ذلك الموعد السابق في نظير أن يضاعف ذلك المبلغ الباهظ الذي عرضه عليه فرفض

وسأله المليونير عن ذلك المجدود الذي يأبى ان يتخلى عن وعده بالغناء عنده رغم ما عرضه عليه من مبالغ طائلة ، فقال : « إنهم اخواننا في الانسانية ، أولئك المحرومون من نعمة الحرية ولذة الحياة الطليقة نزلاء سجن الولاية . . » !!

واذ كانت سارة برنار في الولايات المتحدة الامريكية كانت تحيي بعض الحفلات في السجون الامريكية . وقد قالت مرة لاحد مندوبي الصحف :

« انني لا أجد لذة وراحة الى العمل كتلك التى أشعر بها حينما أشعر بانني سريت عن أولئك التعسين المنكودين ، وانتقلت بهم بعض الوقت من عالم الاسر والحبس الى عالم الفن الذي يرقق النفوس ويطهر الضمائر » !!

وقد جهزت بعض السجون الامريكية غرف السجن بآلات الراديو فتنقل الى نزلائها الالحان والموسيقى والاخبار

وفي كل سجن من سجون الدول المتمدينة مكتبة حافلة بانواع الكتب يستعير منها المسجونون ما يشاءون من الكتب لمطالعتها أو دراسة ما تحويه من علوم وفنون

وفي كثير من هذه السجون « كانتين » يستطيع السجين أن يشتري منه ما يشاء مما يعرض فيه بما يناله من اجرة على عمله داخل السجن ، كما أن من حق السجين أن يكتب الى ذويه وأن يتلقى رسائلهم وان يطالع بعض الصحف

وفي احد سجون اسبانيا مطبعة وجريدة يديرها المسجونون ويحررونها وينشرونها فيما بينهم ، كما ان بعض السجون تبيح التدخين للمسجونين كما هي الحال في تركيا وايطاليا

وفي مصر تبيح مصلحة السجون التدخين أيضاً ! !

ولكن متى ولمن ؟!

لذلك الذي قضي عليه بالاعدام ولم تبق على مفارقته الحياة سوى ايام معدودة ، وهي مع ذلك تقصر مقطوعية التدخين لذلك الذي اضحى في عداد الهالكين على ثلاث سجائر يومياً

ومع أن مصلحة السجون المصرية تقيد زيارة أهالى المسجونين لأقاربهم الذين يقضون مدة العقوبة ، ففي أوربا وأمريكا تباح هذه الزيارات في فترات قصيرة ، بل لقد شرعت الحكومة الاسبانية وغيرها في سن طريقة جديدة للزيارات يقوم بها المسجونون المتزوجون . .

ذلك أن يباح للسجين المتزوج أن يخرج مرة كل شهر - على الأقل - لزيارة زوجته وقضاء الليل خارج السجن على أن يعود في اليوم التالي

أما السجين الغير المتزوج فيمنح له هذا الحق تقديراً لحسن سلوكه في السجن واجتهاده في العمل . . !

ولا يقل اهتمام سجون الغرب بالنساء السجينات عن اهتمامها بمسجوني الرجال . ففي سجن سان لازار الفرنسي الشهير لاترتدي النساء المسجونات ملابس خاصة كالتي للمسجونين الرجال بل تبقى النسوة في العادية ، وليست حارسات هذا السجـ السجانات الغليظات القاسيات بل هن رحمة يتمثلن في ثياب راهبات يفض وعطفاً واشفاقاً . .

شهدت في سجن مصر ، وفي القسم بالنساء المسجونات ، نسوة قد اقتعدن هزيلات شاحبات تقوم على حراستهن بدينات لاتقل الواحدة منهن « حسن عن السجانين العتاة . .

ورأيت سجينة عارية القدمين اسفلت الزنزانة ترضع طفلا هزيلا في مصر يباح للمرضع أن تصحب الى السجن الى أن يبلغ الفطام في الاكثر . وتتفتح عينا الطفل « الزنزانة » ويعيش مع أمه فيها الرائحة الخانقة الكريهة التى يمتاز سجن مصر . .

وفي أوربا السجينة عناية خاصة والملبس ، إذا لم يكن بأنوثتها الضعيفة الطفل الذي لم يرتكب جرماً ، و المرضع مهد و تنيم فيه طفلها و لها النزهة والرياضة أكثر من سواها ، لها كمية الطعام محسوسة . .

ونحن لا نطالب السجون المصرية بأن فنادق للمذنبين ، و من عرض ما تحمل مصلحة السجون ان تحاكي ادارات الراقية التي تعمل المجرم دون الاكتفاء وارهابه ، انما نبغي من ذلك أن بالاقرب إلى روح « الانسانية » والرحمة وأن تحاول جهد الطاقة أن السجن مدرسة للاستزادة من طرق ووسائل الاجرام بل تقربه من والتهذيب في شيء ، ولو قليل ، من والاشفاق اللذين لم نر لهما أثراً في للسجون المصرية

أين الرقابة الصحية..؟

أطعمة فاسدة يذهب الناس ضحاياها كل يوم



لا يكاد يمضي يوم دون أن تذيع البلاغات الرسمية أنباء حوادث التسمم التي تقع في القاهرة بسبب تناول الاطعمة الفاسدة

والأطعمة الفاسدة التي تعبث بصحة الجمهور نوعين: الأول مايفسد لدى أصحابه دون أن يفطنوا الى فساده، والثانى مايتناولونه فاسداً مسموماً من أيدى الباعة المتجولين . .

وقد يكون أكثر اللوم واقعاً على الاولين لأنهم لا يتحرون سلامة طعامهم قبل أن يأكلوه، ولكن اللوم كله واقع على مصلحة الصحة في حوادث النوع الثاني، أي التي تقع بسبب الاطعمة التي يشتريها الجمهور فاسدة من الباعة المتجولين وغيرهم من أصحاب الحوانيت

وليست القاهرة وحدها هي المفتقرة الى العناية بصحة أهليها في هذا الصدد، فلعل القراء يذكرون مانشرته « الدنيا المصورة » منذ عهد قريب عن حادث التسمم الذي وقع في الاسكندرية بسبب تسمم طعام تناوله عدد كبير من الأهالي من أحد الباعة المتجولين

ولكنا نقصر البحث في هذا المقال على الخطر الذي يتعرض له سكان القاهرة ويهدد حياتهم دون عناية جدية من ولاة الامور

وتقع أغلب حوادث التسمم من الاطعمة الفاسدة في الأحياء الفقيرة، تلك الاحياء التي يعتمد سكانها في طعامهم على الرخيص الذي يشترونه من الباعة المتجولين

ففي حي السيدة زينب والخليفة وسيدنا الحسين والحسينية وبولاق وغيرها مئات من الحوانيت والباعة المتجولين الذين يبيعون الطعمية، والسمك «المقلي»، والكبدة المشوية وأنواعاً من الكرشة المطبوخة والسجق ولحم الرأس و.... « النفوس » !!!

وهذه الاطعمة جميعها من أردأ الاصناف ومن أخبثها طهياً وإعداداً . .

فالطعمية التي تباع في أغلب الاحياء الفقيرة عبارة عن خليط من الفول الذى نخره السوس يضاف اليه تشكيلة من الكراث أو البصل والبقدونس وكمية كبيرة من كسرات الخبز.

وقد يكون الخطر كله في هذه الكسرات . فالمتسولون الذين يطوفون بالطرقات والبيوت يسألون الناس كسرة خبز ترد غائلة الجوع الحقيقية أو المصطنعة، فتتجمع للسائل في آخر يومه كمية كبيرة من الكسرات بعضها ملوث بآثار الادام وبعضها نفايات الموائد والمطاعم

ولا تتسع أمعاء المتسول للكمية الكبيرة التى يجمعها في يومه فيسعى إلى استبدالها بنقود . .

وباعة الطعمية ومندوبوهم والموردون اليهم يشترون هذه الكسرات ليضيفوها إلى « الطعمية » التي تحمل السم بين اقذارها . .

وأما السمك الذى يهتف به البائعون والبائعات في الازقة بقولهم « السمك المقلى » فهو بقايا السمك الذى تتبرم من رائحته « ثلاجات » باعته فيأبون القاءه والتخلص منه ويبيعونه لهؤلاء الذين يلقونه في أردأ أنواع الزيوت ويبيعونه للتاعسين الذين يشترون السم بنقود

وفي أركان بعض الازقة والمنعطفات نسوة تجلس الواحدة منهن وقد احتضنت في صدرها « حلة » كبيرة تفوح منها رائحة خانقة . . .

ولا تمر أمام هذه المرأة إلا وتسمعها تصيح بقولها :

— المحشي السخن . .

وإذا رأت جمعاً حيته بقولها :

— ياجدعان المحشي . . .

وقد حشى الباذنجان الذي تبيعه هذه المرأة بخليط من الارز القذر وكمية من أمعاء الحيوانات مفرومة وقدطهي «المحشى» بالدهن الرخيص في قدر غاية في القذارة، وتتناوله المرأة من القدر بأصابع قذرة لتناوله للشارين

وترى في شوارع هذه الاحياء حوانيت وعربات يدوضع اصحابها حبالاعلقوا بهااصناف « الفشة » والكبدة والسجق معرضة للغبار والهواء وتمتد اليها الايدي ثم تقلى في الدهن لتباع سماً بغيضاً اذا قويت عليه بعض الامعاء حيناً فانه لاشك بالغ بها موارد التلف بعد حين قريب . .

وهذه الحوانيت وهؤلاء الباعة المتجولون لايجدون رقيباً يفحص السم الذى يبيعونه للناس ، ولا يجدون من يحملهم على وجوب اتباع النظافة وحفظ مايبيعونه ـ اذا كان سليما ـ في آنية لايتطرق اليها الغبار

ولكي يعلم القراء مبلغ الخطر الذى يقع بالجمهور وخاصة الطبقات الفقيرة بسبب تناول هذه الاطعمة نسوق له طرفاً من البلاغات الرسمية عن حوادث التسمم التى وقعت في القاهرة خلال اسبوع نقلا عن البلاغات الرسمية :

■ « اتصل ببوليس الدرب الاحمر ان ستة أشخاص أكلوا بطيخاً من أحد الباعة المتجولين فظهرت عليهم أعراض التسمم وعلاماته ونقلوا الى المستشفى لاسعافهم وتبين ان هذا البطيخ قد فسد فأثر فيهم هذا التأثير »

■ « وعلم بوليس شبرا ان وطنياً ابتاع طعاماً فاسداً من أحد الباعة المتجولين وأكله فظهرت عليه على أثر ذلك أعراض التسمم وأسعف بالعلاج »

■ « أكلت سيدة وطنية وخادمتها طعاماً من الطعام المعروف بالكسكسي فظهرت عليهما أعراض التسمم ونقلهما رجال الأسعاف من دارهما بقسم الازبكية الى المستشفى »

■ « ابتاعت إحدى الساكنات بحى الخليفة طعاماً من أحد الباعة المتجولين وأكلته فأصيبت بأعراض التسمم وأسعفت بالعلاج »

■ « ابتاعت امرأة من سكان السيدة زينب « طعمية » من أحد الباعة وأكلتها فأصيبت بأعراض التسمم وأسعفت »

■ « وتناول أحد سكان مصر القديمة طعاماً من أحد الباعة المتجولين كان موضوعاً في اناء قذر بحيث أثر في الطعام فظهرت عليه أعراض التسمم »

فاين رقابة مفتشي صحة الاقسام على الحوانيت والباعة المتجولين الذين يبيعون هذه السموم؟

بل كيف يبيح رجال البوليس للباعة المتجولين أن يجوبوا الطرقات بهذه السموم ؟!

وقد كتب أحد سكان المنصورة يقول :

« اشتريت أمس الاول جبناً من بدال في في المصورة وأكلته عشاء مع قليل من العنب وفي منتصف الليل شعرت بمغص اليم وحالة قيء واسهال فبادرت إلى العلاج

« وقد علمت من الطبيب الذي تولى علاجى أن هذا من تأثير مادة تسمى «الفورمالين» يضعها البدالون وأصحاب معامل الجبن في الجبن لصونه من التعفن ولكن هذه المادة تتحول في الصيف الى مادة سامة

« وليست هذه أول حادثة من نوعها في المنصورة فقد أخبرني من أثق بصدقه ان غنياً من الاعيان المعروفين أكل جبناً فحدث له مثل ما حدث لي . واخبرني عضو في أحد الاندية ان بعضاً من أعضاء النادي تناولوا جبناً ابيض ، وهم خمسة رجال ، فأصيبوا بمثل ما أصبت به »

فمن أين للناس ان يعرفوا « الفورمالين » وما فيه من سم رهيب !

ولو ان عناية بعض مفتشي الصحة في الاقسام لم تقتصر على عياداتهم الخاصة التي تسمح لهم بها مصلحة الصحة وامتدت الى التفتيش على حوانيت البدالين وغيرهم من باعة المآكل لأمن الناس شراً خطيراً

ولو ان مصلحة الصحة واطباءها عنوا ببذل النصح والارشاد للجمهور في صدد ما يتناوله من أطعمة لما وقعت حوادث التسمم الكثيرة التى تتسبب من تناول الناس أطعمة فاسدة ، تفسد في بيوتهم دون ان يعلموا ودون أن يعرفوا أن في أكلها شراً مستطيراً

والى القارىء بعض حوادث التسمم التي وقعت فى نفس الاسبوع السالف الذكر ، بسبب أطعمة فاسدة من هذا النوع :

■ « ظهرت أعراض التسمم على شخص يدعى محمد امين من أهل الوايلى فنقل الى المستشفى واتضح أن هذه الاعراض ظهرت عليه أثر أكله طعاماً فاسداً »

■ « نقلت جمعية الاسعاف إلى مستشفى قصر العيني ثلاثة رجال هم : أبو حماد الطيب ومحمود السيد ومحمد ناصر لظهور أعراض التسمم عليهم وتبين من الكشف الطبي عليهم بالمستشفى ان هذه الاعراض ظهرت أثر تناولهم طعاماً فاسداً . . . »

■ « واتصل ببوليس بولاق أن رجلا وطفلين تناولوا طعام العشاء ثم ظهرت عليهم أعراض التسمم فنقلوا إلى المستشفى لاسعافهم »

* * *

ونحن لايسعنا ازاء تكرر هذه الحوادث الأليمة الا أن نناشد مصلحة الصحة العمومية أن تشدد على أطبائها في مراقبة مايعرض عند الباعة من المواد الغذائية وان تسعى إلى إرشاد الناس الى شروط جودة الطعام في فصل الصيف اذ يتطرق الفساد إلى الطعام سريعاً . .

يوم عند اليزيديين

يعبدون الله تعالى والشيطان الرجيم!



كنت اطالع مقالا للرحالة الانجليزية روزيتا فوربيس عن مشاهداتها في بعض أنحاء الجزيرة العربية ، فاذا بها تذكر طائفة اليزيديين في العراق وتسميهم « عبدة الشيطان » فتذكرت أنني مررت في أثناء الحرب العظمى بقفار سنجار واقمت يوماً كاملا بين جماعة من المنتمين الى الطائفة اليزيدية . ودونت في مذكراتي في ذلك الوقت ما رأيته وسمعته عن أولئك القوم. وها أنذا أعمد الى تلك المذكرات وأنقل منها للقاريء نص حديث دار بيني وبين احد اليزيديين ممن انضموا الى قافلتنا في تلك الرحلة

— لماذا يسمونكم عبدة الشيطان ؟

— ان هذه التسمية ليست مطابقة للواقع فاننا نعبد المين : إله الخير وإله الشر . فأما إله الخير فهو الذى نعبده ونسعى الى الحصول على رضاه لكي يدخلنا الجنة في الآخرة . وأما إله الشر فاننا نعبده لكى نبعد عن انفسنا أذاه ، أو بعبارة أخرى لكي نأمن « شره » وهو الشيطان . فهو الذى خلق الشر وهو الذي يشجع على المفاسد

— فأنتم إذاً تسيرون على مذهب الزردشتية وفي معتقداتكم شيء من طقوس المجوس الأقدمين ؟

— نعم ويعتقد الكثيرون أن طائفتنا ليست الا البقية الباقية من الزردشتية

— ولماذا يسمونكم زيديين ؟

— لان البعض يعتقد ان جد طائفتنا هو يزيد بن معاوية الاموي ، وان اليزيديين م سلالته ، وان الذى اسس الطائفة من الوجهة المذهبية هو عدي بن مسافر . . .

— اذن فأنتم من الطوائف الاسلامية التي انتابها التعديل والتغيير ؟

— نعم . ولكننا الآن لم نعد مسلمين . فان معتقدات طائفتنا تختلف اختلافاً بيناً عن تعاليم الاسلام ، ولذلك يقولون عنا اننا طائفة ضالة . . . فنحن اذن من الخوارج ، وهم كثيرون الى الآن في جزيرة العرب

— ألا تحجون الى مكان مقدس في نظركم كالمسلمين والمسيحيين واليهود ؟

— اننا نحج الى مقام عدي بن مسافر الاموي ، في قرية باعذري ، في موقع جميل تحيط به الاشجار المثمرة والازهار والرياحين

— هو اذن في نظركم من الانبياء ؟

— هو من أولياء الله الصالحين ومؤسس الطائفة

— وما هي اهم مظاهر حجكم الى مقام عدي بن مسافر ؟

— الصلاة والذبائح وتوزيع الخيرات والاسترسال في اللذات على أنواعها ، في ليلة واحدة من ليالي الحج

— وهل تصومون ؟

— نعم . ولكننا نصوم ثلاثة أيام كاملة في الشهر الاخير من السنة المسيحية على الحساب الشرقي

— ولماذا تصومون ثلاثة أيام ؟

— لأن حكم الصيام قد نزل في القرآن الكريم باللغة الفارسية وهو يقضي بأن يكون الصيام ثلاثة أيام لا ثلاثين يوماً كما يقول المسلمون

— ولكنكم لا تتبعون ما في القرآن الكريم ولا تعملون باحكامه المنزلة كاملة تامة من جميع الوجوه

— إننا نأخذ ببعض تلك الاحكام ونترك البعض الآخر

— وما هي محرمات دينكم ؟

— لا يجوز لليزيدي أن يلبس اللون الازرق ، وان يأكل بعض انواع الخضار كاللوبياء والبازيلة والخس وغيرها . ولا يجوز له أن يستخدم الفرس والحصان في جر الاثقال بل يجوز له إن يستخدمهما للركوب فقط

— وكم عدد أتباع طائفتكم ؟

— لا يزيد عددنا عن ثلاثين ألفاً في العر[اق] ولا يوجد منا أحد في قطر آخر . وقد كا[ن] بعض الاخوان في سوريا ولكنهم رحلوا [ع]نها وعادوا الى العراق ، وذهب بعضهم إلى دا[خل] جزيرة العرب حيث عادوا إلى حظيرة الد[ين] الاسلامي

— يقولون إنكم تقيمون حفلات [...] تستحضرون فيها الشياطين فتلبي [...] وتحضر . . . فهل هذا صحيح

— هذا كذب !

— ولكن ما هى تلك الحفلا[ت] التي يتحدثون عنها و[...] تحتفظون بسرها ؟

— هذا سر أحتفظ به أنا أيضاً !

— هل التعليم منتشر عندكم ؟

— كلا ! إننا نمنع ما استطعنا اولادنا [...] القراءة والكتابة ؟

— ولماذا ؟

— لأننا لا نريد أن يطلعوا على ما [...] في الكتب من التعرض للاديان أو الد[...] اليها ، لكيلا يتزعزع ايمانهم واعتقاد[هم] [...] مبادىء مذهبنا اليزيدي و[...] الدينية . . .

وإلى هنا اكتفيت بالحد[يث]

« م . ج . »

«ملك طاووس» وهو رمز الشي[طان] الذى يعبده اليزيديون

فى ركن الصفحة : جماعة من رؤ[ساء] اليزيدية الروحانيين بسنجار [...] دار احدهم فى سنجا[ر]



مدرسة النشالين

الى اليمين :
... فهو يمد يده الى داخل سترة « الكرودية » ثم يشق الجيب من الاسفل — من الداخل — شقا افقيا بخفة ورشاقة ...

في اسفل :
... ثم يعطي كل تلميذ سلاحه ويأمره بان يشق الورقة الرقيقة الطافية على سطح الماء ...

كيف كان « كامل » الاستاذ فى علم النشل يلقى محاضراته العملية على تلامذته وكيف كان يختبرهم

مدرسة ذات فصول وطلبة وامتحانات وجوائز وعقوبات وانتقالات من فصل الى فصل !!

تلك هي الجامعة الاجرامية التي أنشأها « الاستاذ » كامل .. في منزله في حارة المناصرة ليتلقى الطلبة على يديه اصول النشل وفنونه

وليس النشل بالعمل الذى يسهل على كل من يمارسه .. فانه يحتاج لمهارة خاصة حيث يجب على النشال ان يكون دقيق الملاحظة سريع الاستنتاج قوي الانتباه ، يدرك من النظرة الاولى التي يلقيها على الشخص مواضع نقوده وساعته وسلسلته .. ويدرك بقوة ملاحظته هل الساعة ذهبية حقاً ام نحاسية .. وهل المحفظة منتفخة بالاوراق المالية ام بالفواتير والانذارات ؟؟ .. وهل الشخص ساذج يسهل « استغفاله » وشارد البال ليس من الصعب نشله أم هو سريع الانتباه متيقظ الاعصاب يعسر نشله دون أن ينتبه

ويجب عليه ان يكون خفيف الحركة ، رشيق اليد ، لين الاصابع ، نشيط الخطوة ، سريع الفرار

ولذلك ما كاد كامل يفكر في انشاء هذه المدرسة حتى راح يختار طلبة من بين الصبية الشطار الاذكياء النشطين . فلم يمر عليه وقت طويل حتى جمع حوله فريقاً من اولئك الصبية ليكونوا النواة الأولى لمعهد النشل ..

وكانت الدروس الاولى التي القاها على طلبته تتضمن تفهيمهم اصطلاحات النشل ورموزه وكلماته المتفق عليها . فالنشال لا يدعى نشالا وانما يدعى في لغة اللصوص « سهايرجي » وهو لا يعمل عمله غالباً وحده بل يستعين بنشال آخر يدعى « بلطجي »

فينطلق الاثنان فى أثر الشخص الذي يودان سرقته وهو يدعى فى لغة اللصوص « الكروديه » .

ثم يتقدم منه البلطجي فيتحكك به أو يصطدم به أو يتشاجر معه فيعطي للسهايرجي الفرصة الحسنة لنشل ما في جيب الكروديه

ويكون البلطجي عادة فتى كبيراً والسهايرجي غلاما صغيراً . فاذا شعر الكروديه بأن يداً امتدت الى جيبه فان السهايرجي يلقي المحفظة في الحال الى البلطجي الذي يفر بها .. ويبقى السهايرجي ليتلقى اتهام الرجل وقبض البوليس والتفتيش وهو ينكر ما يتهم به حتى إذا فتش ولم يوجد معه شيء أطلق سراحه فانطلق الى زميله الذي يترقبه عن بعد

ولا يستعمل النشال إلا آداة واحدة للنشل هي سلاح ماكينة حلاقة ماض مشحوذ . فهو يمد يده الى داخل سترة الشخص الكرودية ثم يشق الجيب من الاسفل — من الداخل — شقا أفقياً بخفة ورشاقة فتسقط المحفظة الى يده الاخرى الممتدة تحت الجيب ..

ويتم ذلك كله في ثوان معدودة وفي سرعة وخفة دون أن يشعر الكرودية بيد النشال الرشيقة وهي تعمل عملها السريع

ولذلك كانت الدروس العملية التي يلقيها كامل على صبيته هي طريقة استعمال السلاح في خفة ورشاقة

فلا يزال الطلبة يتمرنون على شق الجيوب دون أن يشعر أصحابها ، حتى إذا اتموا تمارينهم تقدموا للامتحان ، فاذا افلحوا فيه انطلقوا إلى الشوارع والمجتمعات والامكنة المزدحمة بالناس ليطبقوا العلم على العمل

وأما الامتحان فانه يؤدى بطريقة طريفة اذ يؤتى بطشت كبير مملوء بالماء ويضع « الاستاذ » على سطح الماء ورقا شفافا رقيقا ثم يعطي كل تلميذ سلاحه ويأمره بان يشق الورقة الرقيقة الطافية على سطح الماء.

فاذا استطاع التلميذ أن يشقها بسرعة وخفة دون أن تغوص في الماء كان ذلك دليلا على خفة اصابعه وعلى انه اذا شق الجيب فلن تصل ضربة السلاح الى خارج السترة ولن يشعر بها المسروق

واذا ضرب الورقة بالسلاح فغاصت في الماء او مالت فلم تنقطع بسرعة كان ذلك دليلا على أن اصابعه مازالت ثقيلة فيسقط في الامتحان ويعيد التمرين بعد أن يعاقب على سقوطه بالضرب المبرح من استاذه

وأما الطلبة الناجحون الذين يؤدون الامتحان مراراً ويثبتون في كل مرة أن اصابعهم صالحة للنشل فان « الاستاذ » يطلقهم في شوارع المدينة بعد تقسيمها الى مناطق يختص كل واحد منهم بمنطقة منها

ويعطي الاستاذ كل واحد منهم رزمة جرائد قديمة يحملها ويثب بها الى قطرات الترام مناديا عليها حتى لا يلفت الانظار أو يسترعى الشكوك والريب وينتهز هذه الفرصة فينشل من الركاب ما تصل اليه يداه

ولكن الله أراد أن تغلق هذه المدرسة ابوابها وأن يفشل مشروع معشها قبل أن يبرز طلبتها و « يشقوا » لانفسهم طرقاً في ميدان الحياة

كان ذلك في عصر أحد الأيام عند ما كان حضرة اليوزباشي لمعى افندى المصري رئيس قوة البوليس السرى عائداً من إحدى مهماته السرية فرأى غلامين يتواثبان الى قطرات الترام وهما يحملان الجرائد وينادیان وينظران إلى ركاب القطرات نظرات فاحصة

وما كان لأحد غيره أن يهتم بامر الغلامين أو يعيرهما التفاتاً أو يجد فيهما مدعاة للظنة والريبة . ولكن دراسته الطويلة للنشالين ومعرفته باشكالهم وحركاتهم واتصاله الدائم بهم جعله يدرك من النظرة الاولى أن الاثنين من صغار النشالين

وفى الحال قادهما الى المحافظة. وأوفد رجاله فجاءوه بعد حين بغلامين آخرين وجدوهما في مثل هذه الحالة من غشيان قطرات الترام يحملون الصحف القديمة التى لايشتريها أحد

وسئل الغلمان فكان جوابهم واحداً :

— إحنا صبيان كامل .. !

— وماذا تصنعون ؟

— بيسرحنا بجرايد !

— ولكنها جرايد قديمه ..

— مانعرفش. آهو بيديها لنا علشان نبيعها

ولما كان كامل معروفا عند البوليس بانه من النشالين المخضرمين ، فقد أخذ ضابط المباحث يبذل جهده في استطلاع سر الصبية حتى اعترف أحدهم بان كاملا يدربهم على النشل في منزله ، ويعطيهم الدروس والتمرينات ثم يطلقهم في الطرقات حاملين الجرائد القديمة حتى لا يرتاب فيهم أحد ويكلفهم بالنشل وأن يأتوه في آخر النهار بما اكتسبوا

— وهل نشلتم شيئاً ؟

— لم نبدأ بعد بالنشل .. ولم نرتكب أي سرقة

ولما كان الصبية صغاراً لا ينطبق عليهم قانون التشرد ولما كانوا لم يثبت عليهم أنهم ارتكبوا جناية بعد فقد استدعى أهاليهم وسلموا اليهم بعد أن نبه عليهم بمراقبتهم وبانهم مسئولون عنهم اذا عمدوا لتطبيق العلم على العمل

وداهم البوليس منزل كامل فوجد فيه الاستاذ يدرب أربعة صبية آخرين من طلبة الكلية المبتدئين فقادهم البوليس الى المحافظة حيث سلم الاطفال الى ذويهم وتولى التحقيق مع الاستاذ

وهكذا فشل مشروع مدرسة النشل

هل نستبدل الليل بالنهار في الصيف ؟ !

كنت أقرأ تاريخ الحاكم بأمر الله . فوجدته قد أمر في بعض أطواره الجنونية ، بالنوم نهاراً والعمل ليلا ... دون مراعاة الجو وتقلباته . فخطر لي أن هذا الأمر الجنوني فيه نصيب من الحكمة والتعقل ، اذا اقتصر على الصيف ، حيث القيظ يشل عقولنا ويرهق أجسامنا من الساعة الحادية عشرة إلى الخامسة أو السادسة . وقد يضايقنا الحر طوال اليوم من مطلع الشمس إلى ما بعد غروبها ، كما حدث في الايام المنصرمة .

ومعلوم أن صباح الصيف جميل وليله عليل ، فقلت لنفسي لماذا لا نستبدل الليل بالنهار ، ونجعل ذلك الانقلاب سنة ونظاماً قومياً ، لانه إذا كان الصيف فصل الأجازات المدارس والموظفين ، فليس معنى ذلك أن دولاب الاعمال تقف حركته ، وان كانت الأعمال في بعض الجهات يفتر نشاطها . . . فرأيت أن استأنس بأفكار رهط من النابهين في مختلف دوائر النشاط الحيوي ، بغية أن تجمع لي باقة من الآراء تنفع الجمهور في مقاومة الأوصاب التي يعانيها من جراء القيظ . ولست أستبعد أن يأخذ المسئولون في الحكومة ودوائر الأعمال الحرة بأفضل ما تحتويه هذه الافكار . .

واليك خلاصة ما تهيأ جمعه من الافكار :

□□

رأي الاستاذ عبد الهادي الجندي بك

المستشار في محكمة الاستئناف

ما الداعي لاستبدال الليل بالنهار ؟ ! يمكننا ان نبكر في الصباح ، فنصحو عند الفجر ، ونستعد لمغادرة منازلنا في الساعة الرابعة والنصف . . واذ ذاك تكون الشمس قد بسطت على الارض رداء ذهبياً ، والنسيم يهب عليلا بليلا . . فنصل الى دور العمل في الحكومة وسواها ، في الساعة الخامسة . . ونظل نعمل حتى الحادية عشرة . . ثم ننصرف الى دورنا على الفور ، فنكون على المائدة في تمام الساعة الثانية عشرة . . فأما الموظفون ، فلا يعودون الى أعمالهم . . وأما المشتغلون بالاعمال الحرة ، فيمكنهم أن يعودوا في الساعة الخامسة ، حيث يكون الحر محتملا بعض الشيء . . والمشاهد هو ان المحال التجارية لا يؤمها الناس قبل الخامسة بعد الظهر . . والاستيقاظ في وقت باكر يستدعي النوم في ساعة مبكرة . . ويحسن أن يضطجع المرء بعد تناول طعام الغداء قليلا ، فاذا استغرق في النوم ، فليكن ذلك لمدة ساعة على الاكثر . . ثم يذهب ليستحم في الساعة الرابعة ، ويذهب الى عمله اذا لم يكن موظفاً في الحكومة . . فاذا كان موظفاً فليأخذ قسطه من الراحة ولا يغادر المنزل قبل السادسة ، على أن يعود في ساعة غير متأخرة

□□

رأي المرحوم الاستاذ محمود سكر

مدير مطبعة مصر ومكتبة سكر

لست أوافق على فكرة استبدال الليل بالنهار . . وأسأل بدوري : ماذا كان يفعل قدماء المصريين ؟ ! ان التاريخ لا يحدثنا عن نومهم بالنهار ، وقيامهم بالليل . . لقد اتخذوا عواصم ملكهم في بلاد الصعيد ، وهي كما تعلم تشبه الجحيم ، ومع ذلك فقد شيدوا الهياكل الضخمة والبنايات الشاهقة ، واخترعوا وأجادوا في صناعات عديدة ، على ما تشاهد في مخلفات « توت - عنخ - أمون » . . فعلوا ذلك في عصر كانت الآلات معدومة فيه ، والانسان هو الذى يصنع كل شيء ، ووسائل النقل سيئة غير منظمة . .

ثم انظر الى الفكرة من الناحية المادية والوجهة الاقتصادية ، تجد أننا نخسر عشرات الآلاف من الجنيهات في الاضاءة الكهربائية ، في حين ان نور الشمس يوزعه الله مجاناً .. أخيراً قل لي : كيف تكون الحال في بلاد الريف اذا قلبنا النهار ليلا ، وذهب الفلاح الى الحقل ليلا . . تلك فكرة لا أقول انها خاطئة من أساسها ، ولكني اقول إنها اذا عدلت ، استفدنا منها .. يجب علينا ان نرتاح في وقت القيظ ، وأعتقد ان الحر لا يحتمل في الصيف فيما بين الثانية عشرة والخامسة بعد الظهر .. فالرأي عندي ان تقلل ساعات العمل في الصيف في الحكومة وفي الاعمال الحرة ، لان زيادة ساعات العمل في الصيف - او ابقاءها على مثل ما تكون عليه في الشتاء - يفسد الانتاج ويؤثر على جودة المصنوعات ودقتها .. واننا نسير على الرغم منا نحو هذا النظام ! !

□□

رأى الاستاذ الدكتور السباعي حسنين

مدير قسم المسائل الصحية بمصلحة الصحة

تنقسم الاعمال الى جسمانية وعقلية . . . فالمشتغلون بعقولهم ، يجب أن يتوخوا اختيار الاوقات التي تهدأ فيها شدة الحر .. وفيما يتعلق بالاعمال الجسمانية ، يجب تخفيف وطأة العمل والابتعاد عن الاجهاد قدر الطاقة . . لكن الضرورة تقضي بالاستراحة في الفترة الواقعة بين الساعة الواحدة والرابعة . . وبديهي أنه يمكن التبكير ساعتين .. وهذا ما يفعله العمال في صناعة البناء . . فانك ترى الفعلة والصناع يبدأون العمل في السادسة صباحاً . ثم يكفون للغداء والاستراحة عند الظهر تماماً ، ولا يستأنفون العمل قبل الساعة الرابعة تقريباً . .

وكذلك الفلاحون مع تعديل في المواعيد فهؤلاء يسعون إلى الغيطان بعد الفجر بقليل ويتعدون في الحادية عشرة تقريباً ، وينامون ثلاث ساعات تقريباً ثم يستيقظون لاستئناف العمل في نحو الرابعة بعد الظهر ، وبلاحظ أن حرارة الصيف يلطفها نسيم الغيطان ال... والقرب من الترع والجداول والسواقي

وإذا تقدمت البناية على القواعد ال... فاننا نجعل دور الحكومة ملائمة للعمل ... الساعة الواحدة ، دون الشعور بفتور أو ...

على أني أظن أن فكرة استبدال ال... بالنهار في الصيف ، ربما عممت في المستقبل ... الصعيد ، خصوصاً عقب توفر الكهرباء ... بخس من شلالات اسوان ومساقط الفيوم

ثم لاتنس ان شمال الدلتا لا يشتد ... الحر . . فالمسألة تقديرية ، والحاجة ماسة ... ريب الى التبكير في الصيف بالشروع ... أعمالنا . . غير ان ليل الصيف يغري الناس بالسهر ، وسنحتاج الى وقت طويل جداً ... أن نغير نظام حياتنا من حيث النوم واليقظة واستغلال اوقات الفراغ

ويقال بوجه عام أن فصل الصيف أخطر الفصول على الاجسام والعقول ، ولا مندوحة عن تجنب الانهماك في العمل عندما يشتد ال...

وفي الختام أقول أن استبدال النهار بالليل ... الصيف حلم لايتحقق الا للمصطافين والمتمتعين بالاجازات وأهل الغنى واليسار ! !

□□

رأي الاستاذ حافظ بك عوض

صاحب جريدة الكوكب

حبذا الرأي . . . اني أوافق عليه مع تحفظات قد تفضي الى الأخذ بشطر واطراح الشطر الآخر ... فاما اليقظة عند الفجر ... مستحيل ... ولماذا نحرم الناس من ليالي الصيف اللطيفة... الأوفق ان نعمل ساعات قبل الظهر ، ونعود إلى العمل ساعات بعد الساعة السادسة ، مع مراعاة اختزال ساعات العمل قليلا ... وبذلك يتم لنا ما نريد من فكرة استبدال النهار بالليل وهي تلافي أضرار القيظ . ولا نضطر الى تغيير نظام حياتنا... فكلنا يستيقظ في الصيف في وقت اكثر تبكيراً من الذي يغادر فيه فراشه في الشتاء . . . ولن نستمع لنصيحة أي انسان ، يحثنا على النوم الباكر في الصيف . . لأننا نعتبر نصيحته حرماناً من لذة أباحها لنا الله . . .

□□

الرأي للقراء

اننا على استعداد لنشر ما يصل الينا من آراء القراء على شرط أن تكون موجزة وافية فيها منطق وفيها دراية عملية وملاحظات قيمة ...

« خ »



الحلقة المفقودة

صورة هيكل عظمي وجلده وهما لنوع من أنواع القردة الموجودة في جزيرة سومطرا وقد صاده أحد امرائها الوطنيين وأرسله الى هولندا التى تسيطر على الجزيرة . وقد اهتم به العلماء لعله يكون الحلقة المفقودة بين القرد والانسان لشدة شبه هيكله العظمي بهيكل الانسان

هل تشترك مصر فى مسابقات الجمال الدولية ؟

بمناسبة فوز تركيا فى مسابقة سنة ١٩٣٢

منذ بضع سنوات ابتدع مسيو موريس دليف رئيس تحرير جريدة « باري ميدى » الذائعة الصيت، والسكرتير الدائم لمؤتمر الصحافة اللاتينية الذي عقد بمصر في اوائل هذا العام، نوعا طريفا من المسابقات في أوربا، وهو مسابقات الجمال..

وكانت هذه المسابقات في أول أمرها مقصورة على انتخاب ملكة الجمال في أوربا ثم اتسعت حتى غدت عامة تخرج الفائزة فيها بلقب ملكة الجمال في العالم..

وتشبه هذه المسابقات الانتخابات النيابية الفنية الى حد بعيد، ذلك أن كل بلدة من بلاد احدى الدول تختار الفتاة التي تراها أجمل بناتها، ثم تجتمع جميلات الولاية أو المقاطعة لتنتخب من بينهن من تكون أبلغ جمالا وحسنا..

وتقام مسابقة بين هاته الجميلات اللواتي يمثلن الولايات والأقاليم كلها ثم تنتخب من بينهن أعلاهن كعبا في الجمال، وأجدرهن بالتعبير عن نوع الجمال الذي تمتاز به الدولة التى تبغى أن تكون لها سيادة الحسن على سائر دول العالم..

ويشرف على الانتخاب خبراء ومحكمون من بنى وطنها، وكثيراً ماتشمل الحكومات والهيئات الرسمية هذه الانتخابات برعايتها، وتكون أيام هذه الانتخابات الطريفة، سواء بالولايات أوالعاصمة، أشبه شىء بأيام الاعياد، وتقام على أثرها حفلات بهجة وسرور يتمنى فيها القوم لمليكتهن ان تتوج على عرش الجمال العالمي..

وحذت امريكا حذو اوربا فصارت تقيم في ولاياتها المتعددة مباريات الجمال لانتخاب ملكة الجمال في الولاية، ثم تقيم مسابقةعامة بين هاته الملكات لانتخاب « مس امريكا »

واتخذت هذه المسابقات صبغة دولية عامة فاشتركت فيها أوربا كلها، ودول امريكا الجنوبية والشمالية، وأقيمت آخر مباراة من هذا النوع الطريف في الواحد والثلاثين من شهر يوليو سنة ١٩٣٢ في مدينة سبا ببلجيكا

وشهدت هذه المباراة ملكات الجمال في دول اوربا المختلفة وعلى رأسهن ملكة ملكات اوربا ـ وهي دانمركية ـ كما وفدت على سبا ملكات الجمال الامريكيات ليتبارين مع ملكات أوربا فيما وهبهن الخالق من جمال رائع وحسن ارتفع بهن عن مستوى مواطناتهن

وبعثت الجمهورية التركية بأجمل جميلاتها لتمثل الجمال التركي الفاتن وتلقى نوره على جميلات اوربا وامريكا وهيئات المحلفين والمحكمين

وودع الغازي مصطفى كمال باشا ملكة الجمال التركية قبل سفرها إلى سبا ببلجيكاوتمنى أن يحالفها الفوز على بنات اوربا وامريكا

واهتزت أسلاك البرق فى العالم كله تنبىء ان « مس تركيا » قد فازت على ملكات الجمال كافة وأنها خرجت من المباراة بلقب « مس يونيفرس » أي ملكة الجمال في العالم عن سنة ١٩٣٢

ولم ترسل تركيا ملكة جمالها الى اوربا إلا بعد ان استوثقت من أن هذه المباريات لاتحمل بين طياتها ما يذيعه بعض المرجفين من اشاعات وأقاويل، فالحق أن هذه المسابقات محوطة بضمانات وافية، كما أن آباء الملكات المتباريات وأمهاتهن واقاربهن يرافقون بناتهم إلى البلدة التي تقام فيها المباراة ويلازمونهن في غدوهن ورواحهن

وقد حدث منذ عامين أن وفد على مصر صحافي روماني وكان موفداً في مهمة السعى لاشتراك مصر في مباراة الجمال الدولية. فاتصل ببعض الهيئات المصرية وبعض الجمعيات النسوية يعرض عليها هذه الفكرة ويبين ما فيها من نشر الدعاوة في الخارج وما يعود على مصر من فوائد جمة اذا عقدت احدى هذه المسابقات الدولية في مصر في سنة من السنين . .

وفي الحق ان الدوله التى تعقد فيها المسابقة تكتسب شهرة ذائعة واقبالا منقطع النظير، وتتدفق عليها الارباح بتدفق آلاف الراغبين في شهود المباراة من أنحاء العالم كافة ..

والظاهر ان ذلك الصحافيلم يوفق في مهمته وعاد الى رومانيا بعد أن أكدت له إحدى زعيمات النهضة النسائية بأن الفكرة لا بأس بها ولكن مصر لا تريد ان تكون أسبق دول الشرق الى الاشتراك في هذه المباريات

ولقد تقدمت تركيا في العام الماضى فكانت أسبق دول الشرق وأبانت للغرب والعالم كله ان الجمال لا وطن له وانه لا يختص بشعب دون سائر الشعوب .

ولا شك ان في الجمال المصري ما هو أروع من الجمال التركى وما هو أشد جاذبية وسحراً من الجمال الاوربى والامريكي

وهنا يخطر على البال سؤال :

هل تشترك مصر فى مسابقة الجمال العالمية المقبلة..!؟

وما رأي القراء والهيئات المختلفة والجمعيات النسوية في هذا الاشتراك . . ؟

لص القبلات واللثمات

المشهور عند جميع الناس أن دهاء النساء لا يفوقه دهاء ولذا قيل في المثل الفرنسوي : « ما تريده المرأة يريده الله »

ولا يبغى الذي أطلق هذا المثل أن يقول إن ارادة المرأة هي دائما ارادة حقة عادلة . بل يريد به أن دهاءها لا تقف في سبيله عثرة . غير أنه في هذه المرة يرى أن كيد الرجال غلب كيد النساء بشكل دل على أن دهاء الرجل لا يقل عن دهاء المرأة

فقد كان لأحد أصحاب الفرق التمثيلية الايطالية ابنة آية في الحسن والجمال فهام بحبها احد الممثلين وكان يعمل معها في الفرقة وشغفت هي بحبه لكن أباها كان يرعاها ويسهر عليها بعين لا يتطرق اليها الوسن . ولذلك لم تتهيأ للعاشقين فرصة ليتبادلا فيها تباريح الغرام ولواعج الوجد والهيام . غير أنهما غافلا ذات مرة عين الاب الساهرة وتعانقا بين (الكواليس) فلمحهما والد الفتاة لكنه لم يميز الشاب الاثيم. وهجم كالنمر الكاسر ليقبض على لص القبلات فانسل هذا دون أن يعرفه صاحب الفرقة الذى أقبل على ابنته طالبا منها أن تبوح باسم هذا الجريء المقدام الذي سولت له نفسه الشريرة اختلاس اللثمات من خدها الاثيل. فرفضت الفتاة أن تبوح باسمه . فما كان من الوالد الغيور الا أن قاد ابنته دون أن تدري ماذا يراد منها الى ادارة المباحث الجنائية، وكان رئيسها صديقا حميما له وطلب منه أخذ بصمات الاصابع التي على ذراعي ابنته وكتفيها العاريتين فامتثل الصديق وناوله ورقة عليها رسم البصمات التي وجدت على ذلك الجسم البض الجميل . فأخذها صاحب الفرقة وجمع كل ممثلي الفرقه وقابل بين بصمات أصابعهم والبصمات التي في الورقة حتى اهتدى الى عشيق ابنته الذي غافله واختلس منها القبلات واللثمات وطرده من فرقته جزاء له بما اقترفت شفتاه



سراى مدارس النهضة المصرية بالظاهر
وهى فخم دار أقيمت لمعهد أهلي حديث تكلفت عشرات الالاف من الجنيهات

الغواصون فى اعماق البحار

حياة الغواصين وشؤونهم كما يصفها شاب قضى بينهم شطراً من حياته

كنا ستة على ظهر السفينة وبيننا مضخة الهواء ذات المقبضين وقد امسك بكل مقبض منهما رجل يتصبب عرقا . واخذ الاثنان يحركان المقبضين صعوداً وهبوطاً في انتظام لكي يبعثا الهواء والحياة إلى الغواص المقيم في اعماق اليم

وكان الغواص قد هبط إلى البحر منذ قليل وهو معلق في حبله كما يتعلق العنكبوت بنسيجه . ولا ريب انه الآن يحوم حول حطام السفينة الغارقة التى غرقت بركابها وكانت نكبتها من اشد النكبات البحرية الفرنسوية ايلاماً ، الباخرة سان فليبر . . لا ريب انه الآن يطوف بحطام هذه السفينة المنكودة فاحصاً مفتشاً

ولم تمر هنيهة حتى جذب الغواص حبل الاشارة فابتدأ احد رجال سفينة الغوص يجذب الحبل الغليظ لينشل الغواص من قعر البحر

وظهر الغواص طافيا على وجه الماء ، منتفخا في ثوبه الغريب ، مخيفا في قناعه الحديدي الذي يحيط برأسه ، وكأنه مخلوق غريب من مخلوقات البحر الرهيبة

والغواصون طبقة من الناس لها شؤونها الخاصة واحوالها وحياتها . تراهم قليلي الكلام دائمي العبوس بسيطي الارواح ، تتجلى فيهم السذاجة والايمان والبساطة والقوة

وتسلق الغواص أحد جوانب السفينة ووقف بيننا جامداً لا يتحرك . وكان في سكوته وصمته ما يرهب ويذهل . وتساءلت ما الذي سينكشف عنه ذلك الغطاء متى رفعناه عن رأسه ولكنه كان ساكنا جامداً في انتظار رفع غطاء الرأس عن رأسه وقد اجتمع حوله الرجال يحلون اربطة الغطاء ويرفعونه ، فظهر تحته رأس صغير بالنسبة الى حجمه الذي كان يضخمه ثوب الغوص ورأيته امامي رجلا هادئاً بسيطاً

وجلس الغواص على أحد المقاعد وجاءوه بسيجارة فدخنها ، ثم ما لبث ان اصبح واحداً منا وزالت تلك الروعة التى كانت تصبحه وهو خارج من الماء في ثوبه الغريب ورأسه المخيف

كان ذلك اول عهدى بالغواصين . ولما كنت غلاماً صغيراً اخذ الغواص يحدثنى باسماً ـ وكان ذلك من دواعي فخري عند ذاك ـ فقال لي : « هل يسرك أيها الصغير أن تهبط الى الماء وهناك تستطيع ان تصطاد السمك بيديك ، وتراه يحوم حولك ، وينظر اليك من الفتحات الزجاجية في غطاء رأسك ! . . »

كان يتحدث مازحاً ساخرا . . وعلمت ... ذلك انه كان يسخر باحلامه وخيالاته ... قادته إلى الاشتغال بهذه المهنة الشاقة

* * *

وعرفت بعد ذلك الكثيرين من الغواصين وحاولت ان اكتسب ثقتهم واتحدث اليهم ... حياتهم وشؤونهم

وقد قال لى أحدهم يوما : « اتسألني ... أصبحت غواصاً ؟ . كنت في الاسطول ... وفي ذات يوم قال لي الضابط :

ـــ انك يانيتو قوى البنية متين ... طويل التنفس سليم القلب فلماذا لا ... غواصاً في البحرية . واذ ذاك تدفع لك ... كبيراً وتقيم في ميناء واحد فلا تقضى ... تطوف البحار

« واعجبنى كلامه فاشتغلت غواصاً . ولكن ... مهنة شاقة ، وانما يألفها المرء بحكم العادة »

وقال لي آخر يروى تاريخه : « كنت ... في مرسيليا وفي ذات يوم قابلت وأنا ...

غواص يخرج من ماء لا تزيد حرارته عن ٢٣ درجة تحت الصفر

. . وظهر الغواص طافياً على وجه الماء منتفخا في ثوبه الغريب . .

في اسفل :
السكابتن سلوان دانبور يجرب آلة جديدة للغوص

عرض البحر سفينة غواصين ولما كان الصيد لا يأتيني برزق واسع فقد اشتغلت في تلك السفينة . وكنت في أول أمري أدير مضخة الهواء ثم حبل الاشارات . واخيرا اردت ان اجرب الغوص ولم يكن رئيس السفينة يطمع في أكثر من ذلك حتى أكون غواصاً احتياطياً لسفينته

« وقادني إلى طبيب فحصني فحصاً دقيقاً وقرر انني سليم القلب والرئتين والاعصاب غير مدمن على السكر ولا التدخين وانني أصلح للغوص

« وهكذا بدأت أغوص فكنت في بادىء الامر اتمرن على لبس الثوب وغطاء الرأس وجهازات التنفس ، ثم على الغوص في الماء والبقاء تحت سطحه دقيقتين ثم خمس دقائق ثم عشر ثم نصف ساعة . وعندما اشعر بضغط الماء الشديد على اذني اجذب حبل الاشارة فيرفعوني من الماء

« واقتصدت مبلغاً من المال فاشتريت سفينة صغيرة ورحت أشتغل لحسابي ، وكانت اجرة الغواص حين ذاك ثلاثين فرنكا في اليوم واما الآن فقد ارتفعت الاجرة وأصبحت ستين فرنكا واكثر ، علاوة على الجوائز والمكافآت التي تعطى للغواص بنسبة العمل وطول مدته وعمق المكان الذي يغوص فيه »

وروى لي غواص ثالث قصته فقال : « لقد تعلمت الصنعة على ظهر سفينة غوص وكان يزعجني أمر واحد . ذلك أنني مدمن على التدخين فكنت أتضايق كثيراً عندما أبقى تحت الماء مدة طويلة بدون تدخين . وأخيراً اشتريت غليوناً صغيراً فكنت أحشوه بالتبغ واشعله قبل أن يوضع حول رأسي الغطاء لذلك استطيع أن أدخن وأنا في اعماق الماء

« وكان رفاقي يقولون ان ذلك يعرضني للهلاك ولكني لم أعبأ بأقوالهم ، الى ذات يوم استولت علي شبه غيبوبة وأنا في اعماق البحر وانزعج رفاقي عندما أخذوا يرسلون إلي الاشارات فلا أجيبهم فاصعدوني في الحال وجاء مهندس السفينة ولما علم بأمري وبأني أدخن تحت الماء أمر بفصلي في الحال

« ولم استطع أن التحق بسفينة أخرى الا بعد ان ابطلت عادة التدخين المشئومة التي كادت توردني موارد الهلاك »

وأعمال الغواصين جمة مختلفة فان الغواص يجب أن يتعلم كيفية اصلاح ارصفة الموانىء والقواعد الكبارى وفحص مراوح البواخر وتنظيفها واخراج البضائع الغارقة في السفن

ويجب عليه قبل ذلك كله ان يكون على جانب عظيم من رباطة الجأش ، وذلك اهم شيء ويكون الغواص تحت الماء مغطى الجسد كله ما عدا يديه . فحول جسمه ثوب الغوص الذي لا ينفذ منه الماء يحيط بصدره وظهره وذراعيه وساقيه وحول رأسه الغطاء الفولاذي المحكم الاغلاق

ويمتد ثوب الغوص الى معصميه حيث يربط كله باطواق من المطاط المتين . وبذلك لايكون ظاهراً منه وعاريا غير يديه فقط

ولذلك تكون كل حواس الغواص في اعماق البحر منحصرة في حاسة اللمس

واني أذكر ان ماك كرفيك ، رئيس الغواصين الذين تولوا اخراج الاسطول الالماني الذي أغرق في سكابافلو ، قال لي وهو يروي غوصه انه لم يشعر في البحر بغير الحشائش اللزجة التي كان يمزقها بيديه ليشق لنفسه طريقاً الى اعماق الهاوية التي تردى فيها الاسطول

وحدثني الغواص كرمادوه الذي تولى اخراج جثث الغرقى في السفينة سان فلبير فقال :

« لن انسى قط شعوري وأنا احمل الجثة بين ذراعي واصعد بها الى سطح الماء . فقد كانت يدي تتحسس اللحم الميت في اعماق البحر بحثاً عن الطريقة التي احمل بها الجثة . ولن انسى ذلك اللمس الشنيع ! »

ولا يلتقط الغواصون الجثث فقط من اعماق البحار بل يلتقطون الازهار أيضاً

كان ذلك في البحر الابيض المتوسط وكان أحد الغواصين قد هبط الى اعماق البحر ثم صعد بعد هنيهة يحمل بين ذراعيه جثة بالية

وبينما هم يخلعون عنه غطاء رأسه الحديدي فتح يده اليمنى عن قطعة من قماش القلاع ثم اخرج من هذه القطعة شيئاً واخذ ينظر اليه بابتهاج وسرور

زهرة من زهور المرجان التقطها من اعماق البحر ولفها في قطعة القماش ليحتفظ بها عند خروجه الى الهواء تذكاراً

وهي زهرة بديعة التكوين حمراء اللون سطعت في ضوء النهار بعد ان سطعت طويلا في ظلمات البحار

وبينما كان رجال السفينة يفحصون الجثة التي أخرجها الغواص من الباخرة الغارقة وعلى وجوههم علامات الألم والرهبة ، كان الغواص يتأمل في هذه الزهرة المرجانية وهو يبتسم ابتسامة فرح وسرور وارتياح !



القرد المدخن

الدكتور اوجيست بيتي عضو المجمع الطبي في معهد باستير بباريس يأخذ من دم القرد المسمى (البابووي) ليضع منه مصلا يلقح به الاطفال المصابين بالشلل والكساح . وقد أنقذ هذا المصل حياة الالوف من اولئك الاطفال . ويرى في الصورة القرد وهو مقبل على هذه العملية بكل رضا لانه يفوز بعدها بسيجارة يدخنها بلذة



شاطىء أحد مصايف أميركا الراقية حيث يكثر أرباب الملايين وحيث يجد المحتالون فرائس الوقوع في أشراكهم

اصحاب الملايين بين براثن المحتالين

روت الصحف الامريكية في أنبائها الاخيرة نبأ نفي البارون فون رنغبرج من اميركا، وكان لهذا النبأ أثره عند الكثيرين الذين كانوا يحسبون هذا البارون من سلالة أعرق أسر أوربا مجداً ومن أوسع شبان العالم ثروة

ولكن هذا البارون المزعوم لم يكن الا محتالا أفاقا، امه خادمة انجليزية وأبوه خادم نمسوي، فلما نشأ وضاقت أمامه سبل العيش هبط امريكا متخذاً من مظهره الجميل وأسلوب حديثه الفاتن شركا يلقيه على أصحاب الملايين، وأكثرهم من السذج الذين يصدقون كل شيء ويؤمنون بكل مدع

ولم يكن البارون الا واحداً من فئة تندس بين اوساط اصحاب الملايين ومجتمعاتهم الزاهرة ومجالسهم وحفلاتهم في نيويورك ونيوبورت وبالم بيش وتبتز اموالهم بحيل بريئة لا يؤاخذ القانون عليها

ولاولئك المحتالين طرق « ناعمة » مهذبة حتى لا يستطيع المرء ان يقول انهم يسرقون، ويندر ان يقاد احدهم الى القضاء اذ انه يتحاشى في اعماله دائماً ان يصطدم مع القانون

ويقوم عمل هؤلاء المحتالين عادة على استغلال الجانب الحساس في حياة اصحاب الملايين، وهو غرورهم الاجتماعي!

وكانت للبارون الزائف وقائع ونوادر اشهرها وأجرأها زواجه باحدى صاحبات الملايين، وهي من سيدات الطبقة الراقية في أمريكا

فان هذه السيدة تزوجت مرتين وطلقت مرتين. ثم قابلها البارون في نيو بورت حيث كان ينزل ضيفاً عند اسرة من اكبر الاسرات الامريكية

وكان من اسهل الامور للبارون ان يتظاهر بانه شغف بهوى السيدة من النظرة الاولى، وغمره الحب من اخمص قدمه الى قمة رأسه

ودرس البارون طباعها وأخلاقها وميولها فعرف من اين تؤكل الكتف

وسعى سعيه حتى دعي الى بعض الحفلات التي دعيت اليها السيدة وأصبح يحوم حولها ويطوف بها كما يطوف العابد بصنمه المعبود

وانتهز الساعة الملائمة اذ اختلى بها في حديقة غناء تحت ضوء القمر واعترف لها بحبه وبأنه مجنون بها

وسقط على ركبتيه راكعاً يبتهل اليها ان تقبله زوجاً، ولكنه يعرف تماما انها لن تخلص له الود، فهي حسناء فاتنة عجيبة في جمالها وفي جاذبيتها، لعوب ساحرة تبعث الحب في كل القلوب ويتهافت حولها المعجبون. ألم تسحق من قبل قلب زوجيها السابقين؟

ولم يكن البارون كاذبا في جملته الاخيرة فانها حملت زوجها الاول على الانتحار يأساً عندما اكتشف علاقاتها باشخاص من اصدقائه، وحملت زوجها الثاني على الفرار منها بعد الزواج بستة أشهر

وما زال البارون يضرب على هذا الوتر الحساس حتى خلب لب المرأة التي اشرفت على الاربعين

وابتهجت بهذا الحديث ودب اليها الغرور، ولكنها قالت انه يبالغ في كلامه فما هي بالشريرة المستهترة إلى هذا الحد وسوف تكون مخلصة له وفية لعهد زواجه

وقال انه لا يجرؤ على زواجها لئلا يتعرض لطلاقها اذا ارادت أن تلهو يوما ما وتميل إلى شخص أكثر منه جمالا ومركزا

واخيرا انتهى هذا الفصل التمثيلي بميثاق متين واتفق الاثنان على الزواج بعد ان تعهدت الزوجة بان تتنازل عن ربع ثروتها له اذا تركته واتصلت برجل آخر

وذهب العروسان ليقضيا شهر العسل قصر اجداد العريس في بلاد النمسا — وكان قصراً عتيقاً استأجره البارون الزائف من اصحابه ليتقن تمثيل دور الحسيب النسيب

وبدأ الفصل الثاني من هذه الرواية الكوميدية في مصيف الريفيرا بفرنسا حيث ذهب الزوجان لقضاء شهر من الزمن

وهناك ظهر على المسرح فتى طويل القامة جميل الطلعة من ضباط القوزاق القيصريين السابقين وتعارف بالزوجين وراح يبذل ما أوتي من فتنة ودهاء للاتصال بالزوجة

ولكي نضرب عن التفاصيل صفحاً نذكر أنه لم تمر اسابيع قليلة حتى ضبطت الزوجة في ... مريبة في منزل هذا القوزاق الذي يسكن ... مدينة كان

ورفع البارون دعوى الطلاق، و... الزوجة الى محاميها تستنجد به وتقسم انها ضحية بريئة. فان الخطابات التي ضبطت عند القوزاقي على انها مرسلة اليه منها وفيها اعترافات هائلة واحاديث غرام ثائر عنيف ملتهب واقتراحات شائنة بان تفر معه وتتزوج به ... ان تتخلص من زوجها، كلها خطابات مزورة لم تكتبها قط ولا تعرف عنها شيئاً

واقسمت جهد ايمانها — وهي صادقة في قسمها — انها اقتيدت الى منزل القوزاقي ... دنيئة فان زوجها واعدها على أن يقابلها في ذلك المنزل فذهبت لموعده وهي خالية الفكر، و... حمت على البقاء حتى حضر زوجها مع رجل البوليس

وتحرى المحامي وبحث وعرف ان المرأة صادقة في دعواها وان الامر مؤامرة مدبرة بين زوجها والقوزاق الافاق لاثبات تهمة الخيانة الزوجية عليها ولكن المحامي نصح بالحكمة وقال لها:

« اذا ابلغنا الامر للقضاء وطال التحقيق فسوف تجنين من ذلك فضيحة كبيرة وتكون احاديث الناس واقاويلهم. ولعلك لا تستطيعين اثبات ذلك

... واني افضل ان تدفعي للبارون ربع ... حسب تعهدك وتخلصي منه وتتظاهري ... التي بذلته »

... تجد المرأة مفراً من اتباع نصيحة ... ودفعت للبارون ربع ثروتها وانفصلت ... الطلاق

... كان في وسع البارون بعدذلك أن يكف ... حياله ويعيش بهذه الثروة الطائلة عيش ... ولكنه كان شغوفاً بالمراهنات ... والتبذير الجنوني . . كان شغوفاً ... بريق الحلي والجواهر والأموال على ... المراقص والملاهي . .

... لذلك لم يطل امره حتى بخرب هـذه ... البورصه وفي الملاهي ، فضاع نصفها في ... والنصف الثاني على الفتيات الحسان ... الى الولايات المتحدة ليسعى سعيا ... في خداع بعض أصحاب الملايين

... تعارف بابنـة أحـد المتمدين ... ، وهي فتاة هوائية شاعرية الروح . ... وحام حولها طويلا حتى استطاع أن ... بعض رسائل غرامية وان تؤخذ له ... صور فوتوغرافية في مواقف ، لا ... أن يطلع عليها انسان

... وبعد أن تزود بهذه الاسلحة راح يحاول ... من والد الفتاة الاموال الطائلة مهدداً ... الصور والرسائل إذا لم يدفع لهمايطلب ... ولكن والد الفتاة كان رجلا عنيداً ، فلم ... أن يبلغ الامر للبوليس ولم يرضخ ... الشائن ، وانتهى الامر بفضح أمر ... من الولايات المتحدة ! . .

... ولئن كانت أميركا قد تطهرت من هـذا ... لا تزال فيها مئات من نوعه ، من ... وغسويين وروسيين ، ... الحيلة والدهاء والالقاب القديمة ...

... وضعت الحرب أوزارها لجأ إلى أميركا كثيرون من النبلاء الروسيين الذين شردوا من بلادهم ففتحت لهم أبواب قصور أصحاب الملايين سواكرمت وفادتهم

وذلك لانك إذا طفت بشيكاغو وبتسبرج وكانساس سيتي وجـدت الفخر كل الفخر لزوجات اصحاب الملايين ومديري البنوك في أن يقلن : « لقد تعشى سمو البرنس على مائدتنا أمس . . لقـد رقصت مع سمو الغراندوق في حفلة أمس الخ . . »

وكثيرون من اولئك الامراء والنبلاء لا يترددون في استغلال هـذا الغرور الاجتماعي ومن بينهم البرنس ى . الذي هبط اميركا وليس معه من حطام الدنيا سوى اوراق رسمية تثبت أنه سليل القياصرة . وكان فتى طويل القامة رشيق الخطوة حسن الهندام فاتن الابتسامة

وكان قد ظهر من قبل ذلك في مجتمعات لندن وباريس ولكنه ضبط ذات مرة وهو يغش في للعب فرحل مسرعا إلى اميركا

ولم تطـل اقامته في نيويورك حتى ضبط وهو يحاول التلاعب ببعض الاوراق المالية فأخذ اول قطار يقوم من نيويورك وغادرها غير آسف عليها وغير مأسوف عليه

وهبط شيكاغو وكان أول ما عمله انراح يحمل باقات ورد كبيرة ويزور زوجات أصحاب الملايين اللواتي تعرف بهن في مجالس نيويورك الراقية وما لبث انأصبح نجما متألقاً فيمجتمعات شيكاغو العالية

وكان يهمس في اذن كل واحدة يوحي اليها انه لم يغادر نيويورك ويقوم إلى شيكاغو إلا ليكون قريباً منها . فان نيويورك ضاقت به بعد أن غادرتها !

واقيمت له الولائم . وعقدتلهالاحتفالات وكانت ربات القصور يكدن يختنقن بعضهن وكل واحدة منهن تريد أن تستأثر به دون سواها

وفي ذات ليلة كان في أ كبر أندية المدينة يلعب البوكر مع فريق من أصحاب الملايين وطال اللعب وكبرت قيمته حتى الساعة الرابعة صباحاً

وكان حول مائدة اللعب خمسة اشخاص وقد راحوا يغالون في رفع قيمة الجعل حتى بلغت قيمة المراهنة على اللعبة الواحدة خمسة آلاف دولار (الف جنيه) . وما لبث هذا المبلغ أن ارتفع إلى ستة عشر الف دولار (٣٢٠٠ جنيه)

وضوعف هذا الجعل ايضا مرة ومرتين وأصبح أشبه بمبارزة رهيبة فانسحب ثلاثةمن اللاعبين وبقى اثنان . . البرنس وأحد مديري البنوك

واخيراً ضاعف البرنس قيمةالمبلغمرةاخرى

ونظر اليه مدير البنك طويلا وقال له باصطلاح البوكر - شفتك !

وكشف البرنس ورقاته الخمس فاذا فيها أربع آسات

وكشف مديرالبنكأربع ورقاتمن ورقاته الخمس وهي أربع روا (شايب) وابقى الورقة الخامسة في يده وقال للبرنس :

— يخيل إلى انى لابدلي من التحدث اليك في خلوة !

واطرق البرنس برأسه وقال :

— وأنا يخيل الى ذلك ايضاً.هل تريدأن نذهب الى الخارج قليلا فذلك خير واولى ؟

فالتفت مدير البنك إلى الموجودينوقال :

— ابقوا كل شيء كما هو .. ولا تمسوا الاوراق ولا النقود

ثم خرج الاثنان إلى حجرة مجاورة وهناك كشف مدير البنك عن الورقة الخامسة التي مازال محتفظاً بها ، فاذا بها آس خامس

وقال مدير البنك :

— هذا هو الآس الرابع .. وأما الآس الرابع الذي كان بين أوراقك فقد اخرجتهأنت من كمك في اثناء اللعب ودسسته بين اوراقك !

وابتسم البرنس المخادع وقال :

— نعم هذه هي الحقيقة ولكنك لن تقول شيئا

— ولماذا لا أقول شيئا ؟

— لان البنوك في هـذه الايام في قلق دائم . فانالازمة طاحنة ولأن كثيراً من البنوك اعلنت افلاسها كما أن كثيرين من الناس لا يأمنون على أموالهمالمودعة في البنوك ويخشون ان تضيع عليهم بافلاس البنوك . فاذا فضحت أمري وذكرت الصحف بان مدير أحد البنوك الكبيرة كان يلعب البوكر حتى الساعة الرابعة صباحا مع لاعبين من المحتالين المخادعين في اللعب فلا اظن في ذلك ما يحسن سمعتك أو سمعة بنكك ؟

« ولا يجب ان تنسى ايضا ان زوجتكهي التي قدمتني للمجتمع الراق هنا فماذا عساها ان تقول اذا فضحت امري وراح الناس كلهم يسلقونها بالسنة حداد ويتهمونها بانها قدمت اليهم وأدخلت دورهم لصا محتالا ؟ ! »

وفكر مدير البنك هنيهة ثم قال :

— يخيل الي انك على صواب ولكنك لن تستولى على هذا المال

فقال الآخر بهدوء :

— بل سآخذه . لاني في اشد الحاجة اليه لسداد ديوني هنا . وبما انه لابد لي من مغادرة المدينة في الحال فيجب ان اغادرها بشرفي حتى لا يكون في ذلك ما يسيء الى سمعة زوجتك

وعاد مدير البنك الى الحجرة وقال :

— لقد اخطأت في حق سمو البرنس واني اعتذر له امامكم

وفي صباح اليوم التالي رحل البرنس النصاب من شيكاغو

وكانت آخر اخباره انه يقيم في هوليوود ويسعى في استغلال ملكات السينما ويحاول ان يوفق للزواج من احداهن ليتولى ادارة اموالها !



قاتل ابيـــه

كان الدكتور ماتونوفيك يحب سبيرا ابنه العاق الذي كان كسولا لا يميل الى الدرس غير أنه بواسطة أبيه وماله من المركز السامي تسنى له اتمام دروسه الثانوية ، فأرسله والده الى باريس ثم الى برلين ليتعلم الطب . لكن الشاب سبيرا لم يتعلم شيئاً في هاتين المدينتين ، وكان يميل من صميم فؤاده الى العودة الى بلاده واضطر ابوه الى استدعائه الى يوغوسلافيا وادخله في مدرسة الحقوق الملكية في بلغراد

وتنفس سبيرا الصعداء لعودته الى وطنه وأخذ يعيش في العاصمة معيشة كلها لهو وعبث تلتف حوله زمرة من الشبان الساقطي الاخلاق الذين كانوا يحتاطون به ليبتزوا منه الاموال الوافرة التي كان أبوه يغدقها عليـه . لأن الدكتور ماتونوفيك كان الطبيب الخصوصي لملك الجبل الاسود قبل انضمام هذا الجبل الى الدولة السربية التي اصبحت بعد ذلك المملكة اليوغوسلافية

وكان هذا الطبيب في سعة من العيش ولذلك طمع ابنه بسخائه الذي اغدقه عليه حتى أصبح سبيرا مبذراً متلافاً

لكن الدكتور عرف خطأه في سخائه على ابنه فأمسك يده عنه وأصبح لا يمنحه الا ما يكفيه لكي يعيش بدون تقتير ولا تبذير . غير ان هذا لم يرض ذلك الشاب فأخذ يستدين والاب يدفع له دينه ويلومه بلطف على هـذا التصرف الذي لا يليق بمقامه ويحضه على الاعتدال . ولكن كل كلامه ضاع هباء لأن سبيرا كان عنيداً غبياً لا يعرف خيره من شره فعوضاً عن أن يحمل في قلبه أرق عواطف الحنان والمحبة لهذا الاب الشفوق كان يحمل له في فؤاده الحقد والضغينة لاعتقاده بان أباه يبخل عليه

وعاد ذات يوم من بلغراد الى القرية التي يقيم فيها والده . وأنبه والده على تركه دروسه والقدوم اليه . وكان تأنيب الوالد بلهجة مليئة بالعطف والحنان

ولكن سبيرا لم يكد يسمع من والده كلمات التأنيب الرقيقة التي فاه بها حتى انقض عليه ممتشقاً خنجراً ماضياً كان قد أعده من قبل وطعنه به فسقط الأب على ظهره رغم قوة جسمه ومتانة بنيانه ، فأخذ ذلك الابن الضال يطعنه بالخنجر في صدره حتى أخمد أنفاسه . وصعدت روح ذلك الأب الى باريها تشكو له فعال ذلك الوحش الانساني الذي أتى من صلبه ورباه ليقتله هذه القتلة الشنعاء

درهم وربع

ليس هو مكيالا ، وما هو قطعة من النقد أو وحدة ميزان هذا الذي نتحدث عنه ولكنه اسم الصحابي الجليل سيدي محمد الحسيني الذي احتفلت مديرية الغربية باحياء مولده في الشهر الماضي . . وما زال أهالي القرية يروون عن كراماته ومناقبه أعجب الروايات والقصص

زحفت جحافل المسلمين من بلاد العرب إلى مصر تقتحم بلدانها وتفتتح مدنها وثغورها تحت قيادة عمرو بن العاص القائد العربي الشهير ، ثم استقر الحكم العربي بالبلاد . وأصبحت بلاد الفراعنة خاضعة لسلطان الاسلام

ووفد الكثيرون من العرب إلى مصر كنانة الله يستوطنونها ويقيمون فيها ، وكان بين الوافدين أحد صحابة الرسول المصطفى وهو سيدي محمد الحسيني ، رجل تقي صالح كريم النفس والروح

واتخذ له موطناً قرية محلة مرحوم من ضواحي طنطا واشتغل فيها بالتجارة فكان يبيع الزيت في دكان صغير ولم تكن أدوات

في موكب مولد سيدي محمد الحسيني وقد ظهر خليفته ممتطياً صهوة جود ابيض

تجارته تتجاوز قدور الزيت ومكيالا يكيل به مثل بقية التجار

المكيال العجيب

ولم يكن ذلك المكيال ليمتاز عن غيره من أدوات الكيل في شيء ، فهو مكيال عادي طوله عشرة سنتمترات ولا يزيد قطره عن ستة سنتمترات . والمكاييل ينسى أمرها ولا تخلد في التاريخ ولكن ما زال هذا المكيال خالد الذكر يروي الناس أنباءه وعجائبه ويتحدثون عنه حتى اليوم أحاديث مدهشة

كان هذا الصحابي الجليل يستعمل هذا المكيال ولا يستعمل سواه . فيكيل به المقادير كافة سواء كثرت أو قلت ، فاذا طلب الطالب رطلا من الزيت كاله له بهذا المكيال واذا طلب قنطاراً كاله بالمكيال نفسه

وكان يملأ المكيال لحافته ولا يبخس الناس أشياءهم ، ولكن العجب كل العجب في أن كل مقدار يكيله للناس كان يزيد عن قدره درهماً وربع الدرهم سواء كثر المقدار أو قل

ومن هنا أطلق الناس عليه لقب « درهم وربع »

وانتشرت هذه التسمية وتناقلها العامة حتى أصبحت علماً على الصحابي الجليل فلم يعد أهل البلاد المجاورة يعرفونه إلا باسم « سيدي درهم وربع »

ذلك هو سر هذه التسمية كما يرويه الناس ويتحدثون به مؤكدين ان تلك كانت كرامة مشكورة من كرامات العارف بالله

وما زال ضريح هذا الصحابي الجليل مقصد الزائرين في محلة مرحوم وما زالت ذكراه حية يقدسها سكان الغربية خاصة وسكان القطر عامة . وقد احتفلت مديرية الغربية في أوائل الشهر الماضي بعيد مولده احتفالا كبيراً فوفدت الوفود من البلدان والمراكز المجاورة ، واقيمت حول الضريح حلقات الذكر ، وسار الموكب السنوي المعتاد خارجا من المسجد وفي مقدمته خليفة الولي الحسيب النسيب السيد محمود فهمي ممتطياً جواده وحوله البيارق والاعلام والطبول والاناشيد والهتاف والزغاريد



أحد مناظر موكب مولد سيدي درهم وربع

كرامات

ونحدثك هنا عما يرويه أهالي البلاد عن كرامات هذا الصحابي الولي ومناقبه وهي لا تخلو من غرابة وطرافة وان كانت تبدو عجيبة خارجة عن المعقول . فان لكل أمر تعليلا وفي وسع القارىء أن يعلل كل كرامة بما يوافق هواه . فاما أن ينسبها للمعجزات الدينية وإما أن ينسبها للايحاء الذاتي وخداع الحواس والوهم الذي يتسلط على الانسان اذا اعتقد في أمر . وفي ذلك الوهم قوة غير منكورة

ينتهي حيث ابتدأ

يسكن محلة مرحوم رجل من أهل العلم يدعى الشيخ علي السلك ، وقد احتاج ذات يوم الى فرع شجرة لينتفع به في أحد شؤونه فحدثته نفسه بان يقطع هذا الفرع من إحدى أشجار حرم مسجد سيدي درهم وربع وقد تناسى ان في هذا العمل ما لا يرضي ولي الله الراقد في المسجد

وذهب الشيخ علي السلك ليلا ونزع الفرع من الشجرة وحمله وعاد ادراجه . وكان الظلام حالكا والمكان قفرا فسار طويلا قاصداً داره واذا به ينتبه فيجد نفسه في المكان الذي بدأ منه السير . وكأنه لم يتحرك من مكانه

واستولى عليه شيء من الخوف الخفي وسار مسرعاً وإذا به بعد سير طويل يجد نفسه في المكان نفسه وكأنما يسير في دائرة يعود في منتهاها الى أولها

واشتدت به الهواجس وروعه هذا الضلال ومازال على هذه الحالة العجيبة حتى سمع صوت المؤذن في ساعة الفجر فاشتد به الفزع ادرك انه قضى الليل بطوله يدور في المسجد وهو يحسب أنه يسير إلى الا[...] الفرع من يده وأمعن في الفرار

ومازال الشيخ علي السلك يروي [...] الحادثه ويؤكد انها كرامة من كرامات [...]

اليدان المشلولتان

وحدث منذ بضع سنوات ان مات [...] افراد اسرة الهرميل الشهيرة في تلك [...] وهي من أكبر الاسرات وأوسعها [...] وكان عميدها عند ذاك هو المرحوم عثمان [...] الهرميل عمدة محلة مرحوم الاسبق

وشاءت المصادفات أن تكون وفا[ة] [...] في مولد سيدي درهم وربع وقد [...] الاحتفالات لاحياء المولد واحتشدت [...] مبتهجة مغتبطة وعزفت الموسيقى وقرعت [...] وعلت الضجة

وعز على المرحوم عثمان بك أن [...] الناس وان يمرحوا ويطربوا في [...] قريبه العزيز ولا يشاركوه في احزانه [...] رسله لفض المولد وازالة معالمه

واراد أحد أولئك الرسل أن [...] فهرع الى الصاري الكبير المقام في ساحة [...] والذي تعقد حوله حلقات الاذكار [...] بالناس يفض جمعهم ومد يديه فقبض [...] الصاري الكبير يحاول انتزاعه من مكانه

وفي هذه اللحظة جمدت يداه على [...] وشلتا فلم يستطع تحريكهما !

. وصاح الرجل مستغيثا مرتعبا وهلل [...] وكبروا وزغردت النساء وتصايحوا [...]

— كرامة . . كرامة ! . .

وايقن الرجل انما اصابه انما هو عقاب [...] لاجترائه على حرمة الولي الطاهر فندم [...] وجهر بتوبته وعاد عن الصاري . .

واستولى الخوف على بقية الرسل [...] أدراجهم ولبث المولد في كامل روعته [...] الذبائح وتقام الولائم وتعقد الحفلات [...]

ولا تزال اسرة الهرميل تتحدث [...] بهذه الحادثة العجيبة

عقاب المرئس

ويسكن القرية رجل يدعى ابرهيم [...] كان في ايام شبابه كثير الضلال دائم اللهو [...]

لا يقيم وزناً للفضيلة ولا يعبأ بالشرائع وانما كان يسعى لاقتناص الحظ الشارد والتنعم باللذة المتاحة اينما وجدها

فى ذات ليلة ذهب ابرهيم مع جمع من رفاقه فسرقوا شاة ونحروها واجتمعوا الى جوار مسجد الشيخ وأوقدوا ناراً فشووا الشاة وجلسوا يأكلون ويقصفون ويعاقرون كئوس الخمر في انتظار امرأة مستهترة وعدتهم بان توافيهم إلى ذلك المكان ليكمل لهوم

ولبث الفتية ينتظرونها وطال الانتظار فذهب ابرهيم يبحث عنها ، وأتاه الظمأ فاتجه الى جوار المسجد حيث كانت بعض جرار الماء الصغيرة مرصوفة ليرتوى منها المارة

وانحنى على إحدى الجرار ليحملها فيشرب منها ، ولكنه لم يستطع تحريكها من مكانها ولعبت برأسه سورة الخمر فوقف وركل الجرة بقدمه وهو يقول :

— يعني كرامه ياخي ؟ . .

ثم جلس القرفصاء ومد يديه الى جرة أخرى يتناولها ولكنه لم يستطع تحريكها من مكانها أو رفع يديه عنها

وناضل وجاهد وكانما هو يحاول نزع كتلة من الحديد مغروسة في طباق الارض وليست جرة صغيرة خفيفة الوزن

وزاد به الوهم والفزع فلبث كما هو حتى طلع النهار وشهده الخليفة في هذه الحالة فأخذ بيده

وكانت هذه الحادثة سبباً في توبة ابرهيم عن المعاصي وفي اندماجه في سلك مريدي سيدى درهم وربع وما زال حتى اليوم من دراويشه المخلصين يروي للناس قصته التي كانت سبباً في أن أصبح من الاتقياء البررة بعد أن كان من الأشرار الفجرة !

* * *

ويوجد الى جانب المسجد بئر معدنية يعتقد الأهلون اعتقاداً راسخاً بان من قصد ماءها للاستشفاء أبل من مرضه وان ماءها عجيب في شفاء الامراض الجلدية بالاخص . ولذلك تجد المرضى والمصابين يسارعون دائما الى هذه البئر يأخذون من مائها ما يتعالجون به من سقامهم ويروون لك عن معجزات ذلك الماء العجب العجاب

وقد يكون في ذلك الماء أملاح ومعادن تشفي المرضى ولكنهم يجمعون على أن الشفاء من كرامات الولى الصحابي الجليل ويجدون في ذلك الاعتقاد عزاء وطمأنينة وراحة وتعجيلا بالشفاء

العظماء الذين حكم عليهم بالاعدام

من تصاريف الاقدار أن كثيراً من الذين ارتكبوا هفوات أو جرائم عدها لهم مواطنوهم ذنوباً لا تغتفر وحكموا عليهم بالقتل من أجلها يصبحون بعد مضي عدة سنوات ابطالا افذاذاً يتطلع اليهم الرأي العام بالتجلة والاكرام ولا يبعد ان يقيم لهم التماثيل تخليداً لذكرام وحثاً للغير على الاقتداء بهم والنسج على منوالهم

الثوري الروسي ميشيل باكونين

والأدلة التاريخية على ذلك عديدة ، لكننا لانذهب بعيداً متغلغلين في مجاهل التاريخ القديم ، بل نكتفي بسرد ما هو قريب من زمننا مبتدئين بالثوري الروسي الشهير مشيل باكونين الذي مات في سنة ١٨٧٦ بعد ما قضى حياته كلها في المغامرات والمخاطرات

فقد كان أبوه حاكماً لمدينة تفير حيث كانت له املاك كثيرة وعقارات عديدة . وكان بوسع ميشيل ان يقضي حياة كلها دعة وهناء ، لكن رقة فؤاده جعلته شديد الاهتمام بحالة مواطنيه التعسة

ولما كان ضابطاً في الحرس القيصري فقد طلب اجازة ليذهب الى برلين لدرس الفلسفة حيث نشر آراء قيمة عن الهيئة الاجتماعية لفتت اليه الانظار . ثم انتقل الى باريس ودرس على بريدوم فأتم علومه الفلسفية . وانتقل منها إلى زوريخ في سويسرا وانضم إلى الحركة الاشتراكية . ولكن فعاله هذه لم ترق في أعين الحكومة القيصرية فاصدرت اليه امراً بالعودة إلى مقر وظيفته لكنه أبى ان يطيع . فعدته مارقاً على طائفته وخارجاً على دولته واستصفت امواله ، فعاد الى باريس واشترك في تحرير جريدة الريفورم وأخذ يصلى الحكم القيصري الروسي حرباً عواناً

لكن حكومة القيصر استصدرت امراً من الحكومة الفرنسوية بابعاده فطرد من فرنسا وأخذ يتنقل من بلدة إلى أخرى مثيراً الهياج والشغب والمظاهرات في كل بلدة حط بها رحاله

وتأثرته الحكومات فحكم عليه بالاعدام في روسيا وبروسيا والنمسا لكنه لم يعبأ بذلك بل دخل سراً البلاد الروسية ليثير اضطرابات فيها ففضح أمره وألقى القبض عليه وحكم عليه بالاعدام ، لكنه تمكن بدهائه من النجاة من الاعدام فنفي إلى سيبريا في سنة ١٨٥٧

ولم يطل به الامر حتى هرب من تلك البلاد الثلجية والتجأ الى اليابان وسافر منها إلى إلى أمريكا ثم الى انجلترا وقفل راجعاً إلى سويسرا ، وهو يدعو في طريقه الى الاشتراكية ويعمل على تثبيت دعائمها ونشرها في البلاد

وعندما انكسرت فرنسا في حرب السبعين شرع في إثارة الخواطر على الحكومة في مدينة ليون ليجعل من هذه بلدة ثورية يندلع منها لهيب الثورة فيقضي على كل شيء في فرنسا

لكن الحكومة سرعت الى وضع حد لأعماله الخطرة وآرائه المتطرفة فهرب من وجهها خوفا على ، التجأ الى ليجانو في سويسرا حيث وافاه الاجل فمات ميتة طبيعية دون ان تناله يد ا لاد

فيدور دستويوسكي

يعد هذا الثوري من اشهر كتاب الروس وله مؤلفات عديدة خلدت اسمه أهمها « بيت الاموات » ، وهي رواية عن حياة المحكوم عليهم بالسجن المؤبد ، « والجريمة والعقاب » و « المعتوه » و « الزوج الأزلي » وغير ذلك من القصص والروايات التي نشرت اسمه وأذاعت صيته في العالم أجمع

وقد قضى شطراً من عمره أي الى سنة ١٨٤٩ وهو متشبع بالآراء النهلستية ، يسعى جهده لبثها بين طبقة العمال وطبقة القرويين . لكن سره انكشف فالقى القبض عليه في تلك السنة وحوكم فحكم عليه بالاعدام رمياً بالرصاص ، غير أن المساعي التي بذلت خففت عنه الحكم الذي أبدل الى أربع سنوات يقضيها في الأشغال الشاقة في المجاهل السيبيرية حيث تغيرت افكاره وتبدلت نزعاته فغدا وطنياً صميما

فلما رأى ولاة الأمور هذا التغيير الذي طرأ على مراميه عفوا عنه وقربوه اليهم وأغدقوا عليه عطاياهم فعاش في هناء العيش ورغده ومات في سنة ١٨٨١ في مدينة بطرسبورج حيث احتفل بدفنه احتفالا لم يلقه الا القليل من الكتاب



فرتز رويتر

فرتز رويتر الالماني

ولد هذا الثوري في مدينة ستافنهاجن في سنة ١٨١٠ ومات في مدينة إيسناخ سنة ١٨٧٤ وكان حاد الطباع ملتهب العواطف فما لبث ان أغضب منه كل افراد عائلته وكل معارفه واصدقائه

وعند ما كان في المدرسة انضوى تحت لواء الثوريين وقام معهم بحركة رجعية يراد بها قلب الحكومة فألقي القبض عليه وحكم عليه بالاعدام ، وكان وقتئذ في الثالثة والعشرين من عمره ، فشفع فيه صغر سنه واستبدل حكم الاعدام بالسجن ثلاثين سنة في احدى القلاع ، غير ان الاحوال تغيرت بعد مدة وجيزة فاطلق سراحه وترك على قارعة الطرق فقيراً معدماً لا يملك ما يسد به رمقه ، فطفق يعاشر رعاع القوم وحثالة الناس وانغمس في السكر حتى كاد يلقى حتفه لو لم تصادفه نفس رحيمة شفوقة ، هي فتاة اسمها لويزا كانتز فانتشلته من الوهدة التي سقط فيه وتزوجته واعادت له الامل في الحياة فعاش معها على اطيب حال وأرغد عيش وأصبح روائيا عظيما وراوية من الذين يشار اليهم بالبنان



فيدور دستويوسكي

ميشيل باكونين

الكونت يوليوس اندراسي

يحفظ تاريخ المجر لهذا الكونت أجمل الذكريات بين صفحاته الذهبية

فقد جاهد هذا الوطني جهاد الابطال لينيل بلاده الحرية حتى كاد يفقد حياته في سبيل ذلك

ففي سنة ١٨٥٠ قام بحركة ثورية على الحكومة لكنها فشلت والقى القبض عليه وحكم باعدامه شنقاً

وعند ما أزف يوم الاعدام وأقيمت المشنقة تمكن بمساعدة بعض اعوانه من الهرب تحت جنح الظلام وسافر متخفيا الى فرنسا . فبلغ من حقد الحكومة النمسوية عليه انها علقت صورته على المشنقة عند مالم تصل الى جسمه لتشنقه



الكونت يوليوس اندراسي

زفيران كاميلينا

ولبث عائشاً بعيداً عن وطنه حتى ... حينما اعلن العفو العام فعاد الى بلاده ... مواطنوه نائباً في مجلس الامة الذى ... بالطرق السلمية لانالة المجر الحكم الذاتي

وفي سنة ١٨٦٦ عندما انكسرت ... موقعة سادوفا منحت المجر حكما ذاتيا ... الكونت اندراسي مرارا عديدة ... للوزراء

وكان سياسياً ماهرا وعبقرياً فذا ... كفاءته ومقدرة في مداولات دولية ... ومات في سنة ١٨٩٠ وهو في ... وذروة علاه

المارشال بازين الفرنسوي

كان هذا البطل من رجال فرنسا ... في حلبة النزال والقتال . فاشتهر في حرب ... وفي الجزائر وفي المكسيك وفي ايطاليا وفي ... من البلدان التي قاد فيها الجيوش وقاتل ... ولكن نجمه افل في الحرب السبعين ... اندحرت فيها فرنسا أمام المانيا ، فقد اتهم ... العظمى عند ما سلمت مدينة ميتز التي ... يدافع عنها . وفي ٦ اكتوبر سنة ... حوكم أمام مجلس عسكري فادانه وحكم ... بتجريده من الرتب العسكرية وباعدامه ... الخيانة العظمى

ولكن الماريشال ماكماهون الذي ... وقتئذ رئيساً للجمهورية الفرنسوية ابدل ... بالسجن عشرين سنة في احدى القلاع ... بازين الى جزيرة القديسة مرجريت ... تمكن من الهرب في الليل العاشر من ... اغسطس سنة ١٨٧٤ بان تدلى على حبل ... قارب حيث كانت زوجته وابن اخته ... في الحال الى جنوى في ايطاليا ثم انتقل ... سويسرا واسبانيا ومات في مدريد سنة ...

اميلكار كابريني المريح الايطالي

ولد هذا الثوري في سنة ١٨٤٥ في ... ريميني . وعند ما بلغ الرابعة عشرة من ... تطوع لقتال النمسا التي كانت محتلة بلاده ... هرب من الجيش ليلحق بجاريبالدي الذي ... يقاتل في نابولي . فحكم عليه بالاعدام ...

فهرب الى بلاد الشرق لكنه لم يمكث فيها كثيراً . وسافر الى باريس وانضم الى ثوارها ابان حركة « الكومين » سنة ١٨٧١ فقبض عليه بعد اخماد الثورة وحكم عليه بالاعدام لكن الحكم خفف بالسجن . وفي سنة ١٨٧٩ اخلي سبيله غير انه عاد الى المغامرات فنفى من فرنسا وسافر الى سويسرا ثم الى ايطاليا حيث أثار قلاقل عديدة فألقى القبض عليه وحكم عليه بالسجن عشر سنوات

وكانت بعض البلدان الايطالية تعجب بفعاله وأعماله فانتخبته عدة مدن فيها نائباً عنها وذلك احتجاجاً على سجنه

وفي سنة ١٨٨٧ افرج عنه فرجع الى فرنسا وعاد الى إثارة الاضطرابات والقلاقل ، ولما نشبت الحرب بين تركيا واليونان انضم الى هذه على رأس فرقة من متطوعي الايطاليين فاصيب في موقعة دوموكوس بجرح بالغ لكنه شفي منه وعاد الى بلدان اوربا ليبث مبادئه الثورية وآراءه المتطرفة ومات على سريره في سنة ١٩١٨

زفيرانه فاييلنا

كان هذا المتطرف في بادىء أمره عاملا بسيطاً فلما نشبت ثورة الكومين في فرنسا كان في طليعة المحرضين والمهيجين فالقي القبض عليه وقدم للمحاكمة فحكم عليه بالاعدام رمياً بالرصاص ، لكن حسن إدارته للنظام المالي عند ما عين رئيساً له في أثناء الثورة جعل الحكومة تعفو عنه مستبدلة الاعدام بالسجن المؤبد ، لكنه هرب من السجن وقصد الى انجلترا حيث زاول مهنته الأولى ردحاً من الزمن

وعند ما صدر العفو العام عاد الى فرنسا فانتخب نائباً عن مقاطعة السين في سنة ١٨٨٥ وعند ما انتهت مدته رشح نفسه ثانية لكنه خذل فاعتزل السياسة وعكف على العيش في الريف حيث اخذ يبث آراءه ومبادئه ويعمل ما في وسعه ليناضل مع حزب المتطرفين حتى لبى داعي المنون في اليوم الخامس من شهر مارس الماضي ، فرحل من هذه الدار وهو في الثانية والتسعين من عمره



الى اليمين :

القتيل بهيدى سليمان

من الذى دس السم لبهيدى فقتله؟

(لمندوبنا الخاص)



صديقة زوجة بهيدى



ترتر زوجة بهيدى الثانية

هي جناية وقف أمامها رجال البوليس والنيابة حائرين مكتوفي الايدي لا يجدون قبساً من النور يشتت دياجيرها الحالكة

كان بهيدي سليمان رجلا في الخمسين من عمره تقريباً ، قضى أيام شبابه في الشر والفجور وقطع الطريق ثم اقلع عن الاثم بعد ان انهك السجن قواه ، وبعد ان أيقن أن الاجرام لا يقود إلا الى الشقاء الطويل ، وأراد أن يقضي بقية أيامه في سكون وراحة

وكان قد تزوج في أيامه الاولى بامرأة خلفت له غلاما يدعى سليمان ثم ماتت قتلا . واقترن بعدها بامرأة تدعى صديقة وقضى معها خمسة عشر عاماً تقريباً ، وقد رزق منها في أول زواجه فتاة تدعى زكية

ولدت هذه الطفلة عمياء ، فلما شبت وترعرعت اقترن بها أحد اهالي القرية وهو تهامي نضال راضياً بها على عاهتها طمعاً في مالها فقد كان ابوها يمتلك عشرة افدنة من اخصب الاراضي . ويروي الرواة في القرية انها ثمن الدماء التى سفكها في ايام جهالته

وهكذا عاش بهيدي هانئاً قرير العين بين ابنه سليمان وزوجته صديقة وابنته زكية وزوجها تهامي

ولنتبع الآن خطوات الابن سليمان فقد نشأ يؤيد المثل القائل ان الولد سر ابيه ، فكان فاسقاً لم يكد يبلغ دور الشباب حتى اتهم في جناية اتلاف زراعة وسجن من اجل ذلك ، ثم خرج من السجن فاتهم ثانيا في فقء عين امرأة وسجن مرة اخرى بضع سنوات

وخرج من السجن للمرة الثانية وقد اصبح جبارا عاتيا شريراً . وكانت القرية تضيق به فيبرحها إلى مصر حيث يطرق دور اللهو والدعارة في احياء الازبكية . وهناك تعرف بامرأة من العاهرات تدعى ترتر فأحبها واصبح يتردد على زيارتها كلما قدم إلى مصر

وقابل في إحدى زياراته إلى مصر رجلا من اهالي قريته يدعى معاطى ، فدعاه للسهر معه ثم ذهب به إلى منزل خليلته ترتر وقضيا الليل هناك بين الكأس والطاس والسمر الطويل

واعجب معاطي بترتر وشغف بحبها . واصبح هو الآخر كثير التردد عليها وبلغ به الحب اقصى درجاته حتى عرض عليها الزواج ليخلصها من ذلك الجحيم الذي تعيش فيه

ورضيت ترتر بمعاطي زوجا وفرحت بانها ستصبح سيدة موفورة الكرامة ثم رحلت معه إلى القرية

ولكن أهل القرية راحوا ينظرون اليها نظرة استنكار وبغض وما كانوا لينسوا ماضيها

واما سليمان فلما رأى خليلته السابقة في القر[ية] فرح بها واصبح يتردد عليها كما كان شأنه فى مصر بدون أن يقيم وزناً لزوجها

وعلم زوجها معاطى بذلك فانقض عليه وانهال عليه ضربا حتى سقط مغشياً عليه وقد ظن انه اعطاه درساً قاسياً يمنعه من مغازلة زوجته

ولكن معاطى كان مخطئاً في ظنه

اذ لم يمر يوم أو بعض يوم حتى وجد أهالى القرية قتيلا ممزقاً بالرصاص

واتهم سليمان بقتله ولكن سليمان لم ينتظر المحاكمة بل فر هاربا ، وحوكم غيابياً فحكم عليه بالسجن عشر سنوات

[ول]م ينقطع سليمان عن التردد على القرية رغم صدور الحكم ضده . فكان يهبط القرية كلما ارخى الليل سدوله ويراه أهل القرية فيغضون النظر ويتجاهلونه خشية شره وأذاه ، ويراه الخفراء فيسيرون فى طريق آخر

وكان هناك امران يدعوان سليمان الى التردد على القرية . . محبوبته ترتر ، وأبوه بهيدى

اما ترتر فانه يجد عندها متاع النفس وأما أبوه فانه يجد عنده المال

ولكن الاب سئم امداد ابنه بالمال وخشى أن يعلم رجال البوليس ان الولد الهارب يزوره ليلا فيتهم بمساعدته على الهرب ولذلك امره بان لا يحضر اليه مطلقاً ، واذا كان فى حاجة الى المال فليرسل اليه ترتر وهو يعطيها ما تطلب ، وهدده بانه اذا حضر بنفسه مرة اخرى فسوف يسلمه للبوليس

وعلى الرغم من ان ترتر كانت تعلم ان سليمان قاتل زوجها فانها كانت تخشاه وترجوه فتستسلم اليه ليحميها من أهل القرية الذين يبغضونها كل البغض ، وليأتيها بما هي في حاجة اليه من مال جزيل وثياب جميلة

وهكذا اصبحت ترتر حلقة الاتصال بين سليمان وابيه وكانت تفلح دائماً في أن تستدر المال من بهيدي مستخدمة وسائلها النسوية من خلاعة ورشاقة وحديث حلو رقيق

واصبحت ترتر كثيرة التردد على بهيدى فما لبثت الوساوس أن دبت الى صدر زوجته صديقة التى خشيت ان تغرر المرأة المتبهرجة بزوجها وتحمله على زواجها لتنال فدادينه العشرة

وأصبحت تمسك على قلبها بيدها كلما رأت ترتر قادمة تتمايل وتتثنى وترى بهيدي يقابلها بالترحيب ثم يخلو بها خلوة طويلة تنصرف بعدها ضاحكة الثغر مشرقة الوجه ويودعها بهيدي وهو ضاحك السن طلق المحيا

وراحت صديقة تشكو همها إلى ابنتها زكية وزوجها تهامي . وسقط في يد تهامي فانه لم يتزوج زكية الضريرة الا طمعاً في مال أبيها فاذا كان الرجل سيقع في شرك ترتر ويتزوجها فعلى هذا المال السلام

وهكذا أخذ تهامي وصديقة يدبران الخطط لقطع ما اتصل بين بهيدي وترتر



المكان الذى وجدت فيه جثة بهيدى

ان ترتر مبغوضة من أهالي القرية ولولا حماية سليمان لها وذوده عنها لما استطاعت أن تبقى في القرية يوماً واحداً . . واذن يجب ان يقبض على سليمان فتفقد ترتر حاميها ويسهل اخراجها من القرية فلا يقع بهيدي في شركها

وفعلا أبلغ الاثنان المركز بان سليمان طريد العدالة يتردد ليلا على القرية ويقضي ليله في [منزل] ترتر . وارسل المركز رجاله للقبض [عليه] فداهموا المنزل ليلا بعد أن رأوا سليمان [يدخله]

ولكن سليمان كان شديد الحذر ، [فلم] ينام في داخل المنزل بل كان ينام على السطح وكان مثل الذئب ينام باحدى مقلتيه ويتقي بالمقلة الاخرى . ولذلك ما كاد يسمع [اقدام] البوليس وهم يقتحمون المنزل حتى وثب وقفز من سطح الى سطح حتى اختفى [عن] البصر وابتلعته الظلمات

وعاد رجال البوليس ادراجهم [وقبضوا] على ترتر متهمين اياها بأنها تخفى القاتل [الهارب]

ولم تنكر ترتر ان سليمان يتردد عليها ولكن ما حيلتها وما الذي في وسعها أن [تفعل] وهي امرأة ضعيفة لا قدرة لها على القبض [عليه] وها هم عشرة رجال مدججون بالسلاح [عجزوا] عن الوصول اليه

ولم يجد البوليس ما يؤاخذ به ترتر [فأطلق] سراحها وفي طريقها الى القرية قابلت [بهيدي] والد سليمان

وكان أغلب ظنها انه هو الذي ابلغ البوليس عن ولده فعاتبته في ذلك وما كاد الرجل [يعلم] ان البوليس كاد يقبض على ولده حتى [استشاط] غضبا واقسم لترتر انه لم يسع بولده ، [ثم راح] يبحث حتى عرف ان صديقة زوجته و[تهامي] زوج ابنته هما اللذان وشيا بابنه

وسخط الرجل سخطا شديدا على الاثنين وعلم سر مؤامرتهما وقال لهما : « [لقد] اردتما ان تفجعاني في ولدي حتى [تستوليا على] مالي . . ولكن لن أمهلكما حتى [تنالا ذلك] وسوف اتزوج ترتر واكتب لها كل ما [أملك] »

ولم تمر ايام حتى اقترن بهيدي بترتر و[طرد] زوجته صديقة من منزله . .

وذهبت الزوجة باكية الى زوج [ابنتها] فاضافها عنده واقسم لها انه سيفرق [بين] ترتر وبهيدي

ولم تطل سعادة بهيدي مع زوجته الجديدة ترتر فقد اخذ تهامي يوسوس اليه انها تخونه وانه سيقدم له الدليل المادى على ذلك

وأخذ تهامي يراقب ترتر حتى رآها [ذات] ليلة تخرج من منزلها متسللة وتذهب الى [منزل] خفير في قرية قريبة

واسرع تهامي الى بهيدي فأخبره [بما رأى] فاسرع الى منزل الخفير ورأى ترتر [خارجة] فانقض عليها وانهال عليها ضربا واقسم [انه] سيطلقها ويطردها أشنع طردة

وبكت ترتر وأقسمت له جهد ايمانها [انها لم] تخنه وما فكرت في خيانته يوما ما

وذهب بهيدي الى الخفير يهدده ويتوعده ولكن الخفير اقسم بدوره انه لم يفكر [في] زوجته سوءا وانه رجل متزوج وليست [بينه] وبين ترتر اية علاقة

ومع ذلك فقد لزم الاثنان الصمت [ولم] يقل احدهما ما الذي كانت تصنعه [ترتر] في المنزل

واخيرا ظهرت الحقيقة – بعد مقتل [بهيدي] فان هذا الخفير كان صديقا لسليمان . و[قد] [علم] سليمان ان ترتر تزوجت اباه فحضر الى منزل الخفير وطلب منه ان يدعو له ترتر ليسألها [عن] الامر وجاءت ترتر تخبره بانها تزوجت

... ان تعيش شريفة . ولكن سليمان ... وأقسم انه سيقتل اباه الذي ابلغ عنه ... ثم سلبه حبيبته وتركها وهو يكرر ... القسم

وأصبحت ترتر تخشى أن يطلقها بهيدي ... كل شيء . وزادها خوفا ان احدى ... أخبرتها بان شيوخ القرية يغلظون القول ... يطلقها اذ أورثته عاراً كبيراً فقالت لها ... تلك الجارة بعد ذلك ... : « والله لو ... لاقتله في الحال »

* * *

... زكية ابنة بهيدي بمرض صدري ... على الهلاك فذهب أبوها يعودها ولم ... من قبل . ولما دخل المنزل لم يخبر ... السابقة صديقة ولم يخبر تهامي بعزمه ... ترتر خشية ان يشمتا فيه ، بل راح ... انه سعيد معها وسيكتب لها أرضه ... صديقة وتهامي اللذين سعيا بابنه عند ... البوليس

... من المنزل فالتقى باحد أصدقائه وقال ... هذا الصديق في أثناء التحقيق : ... دول مش عاوزيني . دول عاوزين ... ودول مسيرهم يسموني ! »

... بهيدي حائراً في أمره . فهو يريد طلاق ترتر ولكنه يخشى شماتة صديقة . وهو تريد اغاظة صديقة ولكنه لايطيق البقاء مع ترتر

وفي احد ايام الشهر الماضي ذهب الى الحقل بعد أن طلب من ترتر ان توافيه بالطعام في في الغيط ومر على منزل ابنته في طريقه فدخل يسأل عن صحتها وقدمت له زوجته صديقة وزوج ابنته تهامي فطيراً فأكله . ثم خرج فذهب الى الغيط وهناك جاءته ترتر بخبز وجبنة فأكله وقام لعمله في الغيط

* * *

وأمسى المساء وعاد القرويون الى القرية من الحقول فكانوا يرون بهيدي راقداً في حقله لايتحرك

وهزه احدهم ليوقظه فاذا به جثة هامدة

وتولى البوليس التحقيق وشرحت جثته فاتضح أن الرجل مات مسموماً بالزرنيخ

وقبض البوليس على صديقة وترتر وتهامي وفتشت منازلهم دون جدوى ولم يقم دليل على أن احدهم هو الذى دس له السم ولم تستطع النيابة إلا أن تفرج عنهم لعدم توفر الادلة

وتقدم شهود عديدون في أثناء التحقيق بانهم رأوا سليمان يدنو من أبيه وهو في الغيط ويناقشه ثم يضغط على عنقه

وشهد آخرون بانهم رأوه يحدث أباه ثم رأوا أباه يسقط على الارض فيسرع سليمان الى الترعة ويملأ حفنتيه بالماء ويرشه على وجه أبيه ويدلك صدره ويبذل جهده في اسعافه

ولم يجرؤ احد أولئك الشهود على الاقتراب في تلك الساعة خشية شر سليمان

ثم رأوا سليمان يرقد اباه على الارض وينطلق في سبيله مسرعا وهو شاحب الوجه مضطرب الاعضاء . .

فهل قتل الولد اباه . . ام تراه جاء اليه وهو في ساعة النزع فحاول اسعافه وانقاذه ولم يفلح :

* * *

وقد ذهبت الى ترتر احادثها فبكت طويلا

وقالت : « انهم يتهمونني بقتل زوجي وينسبون الى كل منكر لاني كنت في أيامي الاولى من العاهرات ولكني لست قاتلة »

وقلت لها : « هل تظنين ان سليمان هو الذى دس السم لابيه »

فقالت : « ابداً ابداً ان سليمان كان يحب أباه حباً جماً . . وقد لاحظت عندما ذهبت بالطعام الى بهيدي أنه كان اصفر جداً على غير عادة . . ولاريب ان السم الذي دس له كان قد فعل فعله عند ما ذهب اليه سليمان يعاتبه على التبليغ ضده كما كان يعتقد فمات الاب بين يدي ابنه »

ثم اخذت تبكي وقالت : « لقد تركت حياتي الاولى وتركت مصر . . . وظننت انني سأجد في الحياة الزوجية وحياة القرية هدوءاً وراحة ولكني وجدتها جحيما لايطاق وان حياتي في جحيم الازبكية خير الف مرة من حياتي هنا . . وسوف أعود كما كنت »

قلت لها : « ولكنك سترثين ارض زوجك »

قالت : « معاذ الله ان امس منها قيراطاً واحدا . سأترك القرية تنعى من بناها واعود الى مصر ، كنت اظن ان الارياف فيها الطمأنينة والراحة وطيبة القلوب ولكني وجدتها جحيما لايطاق . . مؤامرات وجرائم وخبث وقتل وسم . . اعوذ بالله ! . . »

وذهبت الى صديقة الزوجة الاولى فوجدتها تبكي وتلطم خديها فقد ماتت ابنتها زكية بعد موت ابيها بيوم واحد

وما كدت احدثها حتى صاح تهامي زوج الابنة : « وديني وايماني ان المره الفاجره ترتر هي اللي قتلت الراجل »

وقالت صديقة وهي تنتحب : « هي وسليمان هي سمته وهو راح كمل عليه ! ! . . »

وهكذا ذهب دم الرجل هدرا ولم يعرف الحقيقة أحد

برلمان الجمهور

أهالى الاسكندرية

يشكون تعسف احدى شركات السيارات

١ ـ حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

أشكو اليكم شكوى مرة يتألم لها أهالى الابراهيمية . وذلك أن الشركة التي تسير سياراتها في هذه الجهة لا تقيم وزناً لمطالب الجمهور العادلة

صحيح انه على أثر الشكوى التي نشرتموها لاهالى الابراهيمية بخصوص هذه الشركة امتنع عمال الشركة عن قبول ركاب زيادة عن العدد المقرر ، ولكن هـذا الامتناع لم يسر الا في المنطقة التى نشرتم شكوى سكانها ، اما عند ما تنطلق السيارات في شارعي شامبليون والازاريته فان «الكمسارية» يكدسون الناس في السيارات تكديساً خطراً تتجلى خطورته عند ما يقف السائق بسيارته فجأة

وقد سألت كثيراً من الكمسارية عن ذلك فقالوا ان الشركة هي التي تجبرهم على ذلك

فأرجو ان تضموا صوتكم الينا في رجاء رجال قلم المرور لتدارك هذه الحال

جورج ادوار ارليس ـ اسكندرية

٢ ـ حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

ما فتئت الشركة التي تسير سيارات الاتوبيس في الابراهيمية تذيق الجمهور السكندري صنوف التعسف والارهاق الى ان نشرتم شكوى اهالى الابراهيمية في عدد سابق فامتنعت الشركة عن قبول ركاب زيادة عن العدد المقرر ، فحمدنا الله وشكرنا لـ «برلمان الجمهور» جهوده التي تكللت بالنجاح

على ان الشركة قد عمدت أخيراً الى زيادة الركاب في جهة الازاريته زيادة يخشى خطرها وانتشار الامراض فنلجأ اليكم لتضموا صوتكم الينا في رجاء ولاة الامور لكي يردعوا هذه الشركة ويوقفوها عند حدها

عن اهالى الازاريته

عبد العزيز خليل ، الفريد مرقس ، مانويل كريتا ، ليون جوان ، البرت كوهين

«الدنيا» يؤسفنا جدا ان يبلغ تراخي رجال قلم المرور في الاسكندرية الى هذا الحد فيتركوا احدى شركات السيارات تتعسف بالجمهور ولا تهتم بشكواه العادلة

ونحن نضم صوتنا الى اهالى الازاريته والابراهيمية في تكرار الشكوى والرجاء الى قلم المرور السكندرى ، والى ادارة هذه الشركة بوجوب مراعاة اللوائح الخاصة بعدد الركاب ، ومراعاة راحة الجمهور الذي تربح منه الشركة أرباحاً طائلة

طفلة تائهة

مطلوب معرفة ذويها

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة فوتوغرافية للطفلة المجهولة الاسم التي عثر عليها البوليس ضالة بدائرة قسم السيدة زينب جهة السلخانة رجاء نشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليها أحد من اهلها

وهذه الطفلة تبلغ من العمر سنتين ونصف السنة ولم تستطع الادلاء باسمها

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر

(إمضاء)

«الدنيا» ننشر صورة الطفلة التائهة المجهولة الاسم راجين من يعرف شيئاً عن مقر



ذويها أن يتفضل بابلاغنا أو يتصل بحكمدارية بوليس القاهرة بمحافظة مصر . وله الشكر

اقتراحات

جديرة بالنظر

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

لي اقتراحان أريد الادلاء بهما في صفحة «برلمان الجمهور» ، إذ أنهما يهمان الكثيرين من أفراد الجمهور الذى أفردتم له هذه الصفحة

الاول : يوجد لدى جمعية الاسعاف موتوسيكلات من ذات «السيد كار» لنقل المصابين ، وقد لاحظت أن هذا السيد كار المعد لحمل الجرحى أو المصابين غير مريح لمن يجلسون فيه ، وإنني أقترح على جمعية الاسعاف أن تمد طوله بعض الشيء وأن تجعله على هيئة سرير بحيث يستلقي عليه المصاب ليكون في أمان من ارتجاج ، ولكي يرتاح فيه إلى أن ينقل الى المستشفى أو سواه

والثانى : إننا نرى في ورقة النكنوت من فئة الجنيه المصري رسم صورة أبى الهول في الدائرة البيضاء ، فلم لا توضع في هـذا المكان صورة جلالة مليكنا ؟

ش . ح . واصف ـ القاهرة

«الدنيا» اما عن اقتراحكم الاول فهو جدير بالعناية وحبذا لو عملت به جمعية الاسعاف

صحيح ان لدى الجمعية سيارات ذات استعداد كامل لنقل الجرحى والمرضى والمصابين على أسرة مجهزة بطريقة مريحة جداً ، لكن تزويد الموتوسيكلات بأسرة صغيرة للنقل السريع يزيد في كفاية هذه الموتوسيكلات ويخفف الوطأة على سيارات الجمعية بعض الشيء . .

واما اقتراحكم الثانى ففى موضعه ، ولعل الحكومة المصرية تعنى بتنفيذه اسوة بما تفعله كثير من الحكومات الغربية وغيرها اذ تسجل صور ملوكها وحكامها على اوراق النقد التي تصدرها

أهالى بنى سويف

يطلبون اصلاح ميدان «المولد النبوى»

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

في بني سويف ميدان معروف باسم ميدان «المولد النبوى» ، ويقع هذا الميدان في وسط المدينة تقريباً ، وهو آهل بالسكان تحيط به المنازل والمحال التجارية المهمة

ولكن هذا الميدان الكبير المهم لا يلقى أية عناية من مجلس بلدي بني سويف ، فهو مهمل اهمالا شديداً فلا رش ولا تنظيم ، والأتربة تنهال علينا من كل جوانبه مما يحمل السكان على اقفال نوافذهم وهم في اشد الحاجة الى الهواء الطلق وخاصة في فصل الصيف . هذا الى ما يصيب المحال التجارية من ضرر لا يستهان به

وقد سبق أن أرسلنا خطاباً مسجلا إلى سعادة رئيس البلدية موقعاً عليه من جميع سكان الميدان المذكور ، ولكنا لم نتلق أية اجابة ، ولم نر أية بادرة من بوادر الاصلاح

لذلك نرجو أن تضموا صوتكم الينا في معاودة رجاء سعادة المدير لازالة هذا الحيف الذي لا يطاق

عن الاهالي

ا . ح ـ تاجر بميدان المولد النبوى

بني سويف

«الدنيا» نضم صوتنا الى السكان والتجار القاطنين على مقربة من ميدان المولد النبوي بمدينة بنى سويف راجين سعادة مدير المجلس البلدي أن يهب هذا الميدان واهليه شيئاً من عنايته واهتمامه

فتاة غائبة

مطلوب معرفة مصيرها

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

خرجت ابنتي المدعوة سنية مصطفى الفولى من منزلي صباح يوم ٢٠ يونيه الماضي ولم تعد الى الآن رغم الابحاث التي قمت بها

وعمر هذه الفتاة عشر سنوات تقريباً . وكانت ترتدى عند ماخرجت من البيت جلبابا من الزفير و «مدورة» وخلخالا

ذلك الى أنه يعتريها في بعض الاحيان خبل فلا تذكر ذويها . ولونها قمحي وعيونها واسعة وبها أثر جرح قديم في الرأس

أرجو أن تنشروا هذه الكلمة لعل أحداً يستطيع ارشادنا الى مقرها ونحن على استعداد لدفع عشرة جنيهات لمن يرشدنا اليها

متولي الفولى ـ شارع مفيس

اسكندرية

«الدنيا» ننشر هذه الكلمة راجين من يعرف شيئاً عن مقر هـذه الفتاة ان يتفضل بابلاغنا أو يتصل بحضرة والدها بعنوانه السالف الذكر وله منا الشكر ومن والدها . . المكافأة التي يعد بها . !

مطالب عادلة

يرجو الجمهور تحقيقها

السويس

رجاء الى رجال البوليس

لدينا بضعة خطابات من اهالى شارع ... بك بالسويس تفيض بالشكوى من ... للدعارة السرية بذلك الشارع فترجو ... رجال البوليس بازالة أسباب هذه الشكوى

أهالى بولاق

وشركة ثورنيكروفت

يرجو اهالى شارع بولاق الجديد ان ... شركة سيارات ثورنيكروفت الى تسير ... (طريق شارع بولاق الجديد من ... وشارع فؤاد الأول) في شارعهم ... الذكر تسهيلا لمواصلاتهم

البالوعات

في حي كليوباترة باسكندرية

يشكو اهالى كليوباترة بالاسكندرية ... وجود بالوعات قذرة تتصاعد منها الـ... الكريهة في ذلك الحي وتساعد على ... البعوض

وهم يرجون البلدية ان تأمر عمالها ... هذه البالوعات والقاء بعض السوائل ... فيها حرصاً على الصحة العامة

كلمة ورد غطاها

محمد ابرهيم حسان ـ اسكندرية

لم نعثر على الصورة فحبذا لو تمكنتم ... معرفة العدد الذى ظهرت فيه ولو بالتقريب

عبد الرؤوف مرسى ـ السيدة عائشة

هذه شئون شخصية بحتة لا يجـ... التدخل فيها

حسن يوسف ـ القاهرة

... حيال بعض مصالح الحكومة طويلة ... فاستعينوا بالصبر الى ان يأتي الفرج

ابرهيم خليل ابرهيم

نأسف جدا اذ ليس في طوقنا ان ...

عبد الله زكى ـ جمرك الاسكندرية

لم يستقر رأي نهائي في هذا الصدد ...

ل . ف . م ـ بنى سويف

تراعي الشركة «الدور» من ... والتوصيات الكبيرة من جهة أخرى ... تتعللون بالأمل ستة أشهر دون ... آخر ؟ !

عرش ينهار من أجل حب راقصة !

كيف فقد جلالة ملك البرتغال السابق عرشه

توفي منذ بضعة اسابيع ملك البرتغال السابق حيث كان يقيم في منفاه في لندن منذ سنين عديدة

وقد كانت وفاة مانويل الثاني مثاراً لذكرى سبب ضياع عرش البرتغال من يده ، وكيف كانت احدى الراقصات الفرنسيات عجل ضياع الملك من هذا الملك الشاب

واسم مانويل الثانى عبارة عن عدة اسماء ملحقة لعلها ترجع به الى ما بعد الجدود وهو :

مانويل ، ماريا ، فيليب ، كارل ، اميليو ، ... ، ميشال ، رفاييل ، جابرييل ، ... ، كسافير ، فرانز فون اسيس ، ... صاحب الجلالة ملك البرتغال ..!

وقد اعتلى مانويل العرش ونودي به ملكا على البرتغال في وقت لم يكن يحلم فيه بشيء من ذلك

كان ذلك في اليوم الاول من شهر فبراير سنة ١٩٠٨ اذ انطلقت احدى العربات الملكية ... في شوارع ليشبونه تقل ملك البرتغال السابق كارلوس وولديه لويس فيليب ولي العهد وامانويل

وتعالت اصوات الهتاف والدعاء بحياة الملك ... جوانب الشوارع ثم . . . اذا بوابل من ... ينهال على العربة الملكية فيقتل الملك ... لويس فيليب ولا ينجو سوى الامير مانويل

وارتقى مانويل العرش وهو في الثامنة عشرة . وكان فتى وسيما لم يفاجئه ... الحزب الجمهوري بمصرع رهيب ... الذي اصاب اباه وشقيقه ،

انما رأى هو أن من الصواب أن يفر بعيداً عن ذلك المرجل الذى كان يغلي في البرتغال فارتحل الى انجلترا فى ا كتوبر ١٩١٠

ونعود الى ما قبل هروب مانويل وفراره من وجه الحزب الجمهوري البرتغالي

سافر مانويل في سنة ١٩٠٩ الى فرنسا وهبط باريس كما يهبطها الفتى المرح الطروب الذى لايعرف قيمة النقود ، وهناك عرف الراقصة الفرنسية المعروفة جابي ديليس

وكانت جابي من أرشق راقصات باريس وابدعهن جمالا واشدهن فتنة ، فسرعان ماتعلق بهواها قلب الملك الشاب الذى كان يناهز التاسعة عشرة في ذلك الحين

وأغدق مانويل على فاتنته العطايا والهدايا فكانت أولى هداياه عقدا من اللؤلؤ ثمنه عشرون ألف جنيه . وتوالت بعدئذ هدايا الملك الشاب وأصبح غرامه بالراقصة حديث فرنسا وأوربا بأسرها

وانتقلت أخباره الى البرتغال فاستغلها الحزب الجمهوري ضده وفى الترويج للدعوة الجمهورية والتمهيد لخلع الملك المستهتر العابث

وعاد مانويل الى بلاده ولكنه لم يلبث فيها طويلا اذ رأى الشر محدقاً به وتوقع أن



جابي ديليس

يلقى الحتف الرهيب الذي شهده بنفسه يوم أن اغتيل أبوه واخوه

واذ غدا مانويل مملقاً بعد فراره الى لندن بقيت جابى على مودتها له واستقبالها اياه ، بل لقد عرضت عليه ان تساعده وان تعطيه من المال مايكفل له عيشا هنيئا . ولكن ملك الانجليز بادر فرتب لمانويل معاشا سنويا مقداره الف جنيه انجليزي

وبعد بضعة أشهر من فرار مانويل قررت الحكومة الجمهورية ان تعيد اليه املاكه الموروثة ، فراح منذ ذلك الحين يكدس امواله في انجلترا حتى بلغت ابان الحرب الكبري اكثر من عشرة ملايين من الجنيهات عدا التحف النادرة الفنية الخالدة

وبلغت اقاصيص هواه وتدلهه بجابي آذان امه الملكة ماري ، فلم يعبأ مانويل بذلك بل راح يقدم الراقصة المحبوبة لأمه ، وثارت الملكة مارى اميلى وحنقت على سلوك ولدها مانويل ، فانشأت تبحث بين اميرات البيوت المالكة الأوربية عن عروس لولدها حتى خطبت له الأميرة اوغسطين فكتوريا كريمة ابن عم قيصر المانيا وقريبة الملك كارول

وتم قران مانويل بالاميرة الالمانية في شهر سبتمبر ١٩١٣ . وكانت حفلة زفافهما حادثا جليلا شغل الناس ولفت الانظار في اوربا كلها ، لان بيوت اوربا المالكة كانت لا تزال ترى في مانويل الثاني ملك البرتغال الشرعي الذي لا ينازع رغم اعلان الجمهورية في تلك البلاد على أنه لم يمض وقت طويل على هذه الزيجة

جلالة الملك مانويل الثاني ملك البرتغال السابق

حتى كانت جابي قد سافرت الى لندن مقر مانويل وهناك كان يلتقى الحبيبان

ولم تكن اوغسطين على وفاق مع مانويل في اول عهدها بالزواج منه فزاد لقاؤه لجابي في توسيع شقة الخلف بين الزوجين وكانت النتيجة أن فرت اوغسطين من انجلترا الى المانيا

على أن مدة بقاء اوغسطين بعيدا عن زوجها لم تطل فقد عادت الى انجلترا بعد حين وبقيت في جوار زوجها الى آخر لحظة من حياته

ولكن رجوع الزوجة الوفية لم يحل دون استمرار الملك على مقابلة جابي ، التي بلغت في ذلك الحين شهرة واسعة حتى لقد كان الناس يطلقون عليها لقب « ملكة البرتغال الغير المتوجة »

وقد رآها برنارد شو فاعجب بها اعجاباً شديدا جعله يقول : « ان ذوق مانويل في انتقاء النساء جميل » ! !

أما أصل جابي ديليس فقد بقي سرا غامضاً ، فقد كانت ثمة اشاعة تقول ان اسمها الاصلى جابرييل وانها من اهالى مدينة مارسيليا ومواليد سنة ١٨٨٣ ، فلما ماتت تقدم أناس يقولون انهم وارثوها ، وان اسمها الحقيقي هو مادلين كير من مارسيليا ، وتقدم آخرون يقولون ان حقيقة اسمها هو ادويج نافارتيل من هنغاريا ..

على أن الأرجح أن أصل جابى من مارسيليا اذ أنه حينما فتحت وصيتها بعد موتها وجد فيها انها توصي بأملاكها البالغ ثمنها زهاء مليون جنيه لفتيات مارسيليا الفقيرات التاعسات اللواتى لا يجدن مسكناً ولا مأوى !

وطافت جابى انحاء أوربا وأمريكا وقد رقصت ومثلت في حديقة الشتاء في نيويورك سنة ١٩١١ وكانت تتقاضى الف جنيه في الاسبوع ، وإذا تراءى للبعض ان هذه الاجرة ضئيلة بالنسبة لما تتقاضاه بعض ممثلات السينما في الوقت الحاضر فالرد على ذلك هو أن أعلى الاجر في سنة ١٩١١ لم يكن يرتفع الى ربع ماكانت تتقاضاه جابي في ذلك الحين وكانت للنقود حينذاك قوة أشد من قوتها الحالية

وكان مانويل يواصل جابي برسالاته طوال الشهور التى كانت تقضيها في رحلاتها بعيداً عنه . وكان لا يفتأ يذكر الشهامة التى دفعتها - بعد هروبه من وطنه مملقاً - الى ان تعرض عليه مساعدتها المالية عن سعة وطيبة خاطر

وكانت جابي شديدة الحرص على سمعة مانويل ، ولم تكن تستغلها في عملها كراقصة وممثلة حتى انها اشترطت في أحد عقودها مع إحدى الشركات المسرحية في نيويورك أن لا تذكر تلك الشركة في اعلاناتها أنها كانت عشيقة مانويل ملك البرتغال أو تذكر أية عبارة في اعلاناتها تنم على علاقة بين جابي ومانويل

وخالفت الشركة ذلك الشروط استداراراً للكسب واستهواء للنظارة فكانت النتيجة ان فسخت جابي العقد غير آسفة

وتوفيت جابي بعد حياة حافلة بضروب النجاح وأفانين الحب ، وكانت وفاتها في فبراير سنة ١٩٣٠ بمدينة باريس فبكاها خلق كثير اذ كانت معبودة الجماهير في أوربا وامريكا

ورأى الناس رجلا جليل المظهر بادي المهابة يسير خلف الجنازة من بيت جابي الى مقرها الاخير فلما ان وضعت في لحدها انكفأ يبكي بدموع حارة وعبرات منهمرة

وكان ذلك الرجل جلالة مانويل الثاني ملك البرتغال السابق ..!

قصص الحياة

الشرطي الطيار !



قلب كاتب المركز الاوراق التي أعادها اليه الشرطي المكلف بتحصيل الغرامات فاذا به يرى أن محضري مخالفة ليس لهما وجود مع أنه سلمهما الى ذلك الشرطي لتحصيل المبلغين المطلوبين بمقتضاها ومقدارهما جنيهان مصريان

وساورت الكاتب الشكوك والريب فاسرع إلى وكيل النيابة يقص عليه حادث فقد المحضرين وارتيابه في الشرطي

واستدعى الشرطي إلى التحقيق فانكر أنه تسلم المحضرين واكد أنه لا يعلم عنهما شيئاً

وأكد الكاتب بدوره أنه سلم المحضرين للشرطي ولابد أن يكون قد حصل المبلغين الواردين فيهما ثم عمد إلى اتلافها منعاً لظهور اختلاسه

واتسع التحقيق وصدق الرأي الذي قال به الكاتب إلى حد بعيد

كانت للشرطي خليلة تدله في هواها وأصبح أطوع من بنانها . وشاهدت الخليلة الطيارات تغدو وتروح في سماء المدينة وسمعت بأن في ميسور من يشاء أن يركب الطيارة في نزهة قصيرة اذا دفع الاجر المحدد فتعلقت بالشرطي تطلب اليه أن « يفسحها » في طيارة والا بادرت الى هجرانه وبحثت عمن يستطيع البلوغ بها الى هذه الرغبة الجامحة

ولم يكن لدى الشرطي في ذلك الحين ما يستطيع به ابلاغ خليلته ذلك المأرب ، واشتدت لجاجتها عليه فلم ير بداً من الاختلاس

ذهب بالمحضرين الى المحكوم عليهما بالغرامة فأخذ منهما مبلغ جنيهين دون أن يعطيهما ايصالا ثم مزق المحضرين ليخفي آثار الجريمة وحمل الجنيهين في جيبه وذهب الى الحبيبة

وكانت نزهة قصيرة دفع الشرطي ثمنها ثمانين قرشاً وأنفق المائة والعشرين قرشاً الباقية على نفسه وعلى خليلته

وكان ثمن هذه « الفسحة » القصيرة عشرين جلدة نزلت على ظهر الجندي الجرىء وسنة قضى عليه أن يقضيها في السجن مع الاشغال الشاقة

أطباء !!





لا أدري إلى متى تسكت الحكومة عن حضرات « الاطباء » الروحانيين الذين ينتشرون في الانحاء كافة وينفثون في الناس سموم الدجل والاحتيال : . !

ونروي للقارىء قصتين عجيبتين من حوادث هؤلاء المحتالين الذين لا يجدون رادعاً . .

عرف الشافعي بين جيرته ومعارفه بأنه رجل مروءة وأمانة ، وقد مرضت زوجته منذ بضعة أشهر فلم يدع وسيلة من وسائل تمريضها الا وقام بها وهو يرجو لشريكة حياته الشفاء صباح مساء . .

ومضت أسابيع وشهور والزوجة طريحة الفراش والزوج دائب على تعرف اسباب علاجها . . بلا جدوى . .

ونزل في الحي دجال قال انه « طبيب روحاني » وانه على صلات وثيقة بالمردة والجان وان له من بينهم « خادماً » يدعى « شمهورش » قل ان يستعصي عليه أمر !

وسرعان ما تعرف الدجال الى الشافعي وما زال به يغريه ويغرر به حتى اوهمه انه هو وحده القدير على شفاء زوجته العليلة رغم طول عهدها بالمرض . .

ورضي الشافعي بأن يستسلم للطبيب الروحاني ، وأمهله هذا الى الغد حتى يقيس « الأثر » ويبلغه ما هو في حاجة اليه من معدات تحضير « الخادم » !

وجاء في اليوم التالي يقول انه في حاجة إلى نصف رطل من الذهب ، لا لشيء إلا ليتقعه في ماء حيناً ثم يستعمل ذلك الماء في بعض أغراض الشفاء . .

وجهد الشافعي في احضار هذه الكمية من الذهب فانطلق الى اقاربه ومعارفه وجيرانه يرجوهم ان يعيروه بعض الحلي الذهبية إلى حين قريب

واجتمعت للدجال كومة من المصاغ فوضعها في اناء ، ثم وضع الاناء في « حلة » مملوءة بالماء وأحكم بعدئذ عليها الغطاء

وهمهم الرجل وتمتم قليلا ثم قال ان الأمر لم يتم بعد وانه يجب أن يطلق حول الاناء بخوراً خاصاً ثم يذهب الى احضاره من جهة معينة وأنه يجب ان يبقى الاناء مقفلا لا تمسه أي يد إلى ان يعود والا فسد « العمل »

وطالت غيبة « الطبيب » واستبطأه الشافعي فبعث اليه من يبحث عنه في تلك الجهة ... ادعى انه ذهب اليها لاحضار البخور

وتشاء المصادفة أن يقع الرسول على الطبيب ويسأله أن يعود معه فوراً لأن المريضة في ... إلى دوائه

ويتظاهر الرجل بانه على أهبة العودة مع الرسول ويهمان بالمسير معاً إلى ان يأتيا باب ... المساجد فيستأذن الدجال في قضاء حاجة ويبقى الرسول ينتظر أوبته

وطال الانتظار بلا جدوى فقد خرج الدجال خفية من باب « الميضة » !!

وعاد الرسول يحمل نبأ فرار الطبيب وكشف عن غطاء الحلة فاذا بها خاوية ... فيها فقد حمل الدجال نصف رطل الذهب ولاذ باذيال الفرار . . !

أما القضية الثانية فبطلها رجل يدعى الشيخ مبروك استدعاه بعض الناس « عيادة » ... برح بها الداء العياء

وادعى الرجل ، لأول فحص ، ان المرأة مصابة بـ « نظرة أرضية » وأن لا بد لها ... « تحويطة » فيها الشفاء

وكم ثمن هذه التحويطة

ثلاثة جنيهات . .

وحملت المرأة « التحويطة » التي ادعى مبروك ان فيها عاجل الشفاء ، ولكن لم ... صباح اليوم التالي حتى كانت المرأة قد اسلمت الروح

وذهب أهل المتوفاة يطلبون من « الشيخ » الأجرة التي تناولها دون ان يدفع بها ... أو يؤجل محتوماً فماطل ثم اختفى

ولكنهم ما زالوا به حتى عثروا عليه فالقوا القبض عليه وحملوه الى النيابة العمومية

جريمة في السجن !!

هما سجينتان تعيشان في غرفة واحدة من ... مصر العمومي وفيه قسم خاص بالمجرمات

دخلت احداهما السجن تحمل طفلا رضيعاً ... الثانية قد سبقتها اليه على ان تمكث فيه ... عاماً . . !

ومن لوائح السجن انه في طوق السجينة ... أن تستبقي رضيعها معها يتنسم ريح السجن ... يبلغ الفطام . .

وجاء يوم وزعت فيه « الجراية » ...

وكان نصيب المرضع اكبر من نصيب زميلتها المجرمة بجزء تافه يعطى لمثيلاتها اكراماً للطفل الصغير الذي لم يرتكب اثماً او يقترف خطيئة

ورغبت الزميلة العاتية في أن تأخذ لنفسها ذلك النصيب الزائد تنتزعه من الام ... لتشبع به نهمها

واشتد الحوار بين السجينتين ، أم تدافع عن طعام تعتقد انه سوف يستحيل غذاء لطفلها التعس ، وشقية تأبى على ذلك الطفل طعامه الضئيل . .

وكان الشجار شديداً على القوت ، وما أقسى الشجار على القوت حتى في أعماق السجون

وتماسكت المرأتان وتجاذبتا الرأسين والعنقين والطفل يبكي بينهما وينتحب دون ان يدري انه سبب ذلك العراك الرهيب . .

وأقبلت السجانة لتأمر الأم بأن تسكت رضيعها فان صوته ونحيبه يؤذي مسامعها . .

وأطلت من الكوة فرأت المعركة الحامية الوطيس فتدخلت في الامر وفرقت بين المتصارعتين

وقيل أن الباشسجانة عقدت الصلح بينهما

ولكن صاحبة الخمس عشرة سنة بقيت تتهدد وتتوعد وتقسم بأنها سوف تنزل بالأم ... تبق تنغص عليها العيش بقية أيامها

ومضى على ذلك حين ليس بالطويل . . . وسمعت السجانة صراخاً و « صواتاً » من هاتين السجينتين فأسرعت لترى ماذا نشب بينهما ثانيا . .

وفتح باب حجرة السجن فاذا بالأم تضع الى صدرها طفلها والدموع تسح على خديها وتنهمر على وجنتي الطفل المسكين . .

وكان الطفل مبللا بالماء ، بالماء القذر الذي تعافه النفس ، ولكن أمه كانت تضمه في ... وشغف ينطق بأن قلب الام هو ذلك القلب الحنون ولو كانت في غيابة السجون . .

وبدت الحقيقة المرة الرهيبة . . !

قالت الام انها استيقظت من نومها فتفقدت رضيعها فاذا بها لا تجده ، وتحسست في السجن عليها تجده فلم توفق

وأخيراً عثرت على الطفل ، ولكن أين ؟ ! في جردل الماء القذر الذي يحبس مع السجينات طول الليل . . !

واتضح ان الطفل قد القي في الجردل رأساً على عقب وبقي فيه يلقى الموت غرقاً في الماء البغيض . .

وأيقنت الام بعدئذ أن زميلتها في السجن قد نفذت وعيدها وأنزلت بها غصة الابد ...

وتقول الاخرى بأن الأم قتلت وليدها انتقاما منها !

تجارة العبيد

في أواسط أفريقا

لم تزل هذه التجارة المقوتة سائرة برواج في أواسط افريقا رغماً من القوانين الصارمة التى سنتها الدول الأوربية ورغماً من المعاهدات والاتفاقات التي اجرتها مع بعضها البعض ومع بعض دول القارة السوداء المستقلة ولا سيما بلاد الحبشة

وقد توصل احد المصورين إلى أخذ صورة فتوغرافية ـ خلسة ـ لقطعان الآدميين الذين يساقون للبيع كما تساق الحيوانات الداجنة فاذا بهم يبلغون عشرات المئات بل الألوف عدداً فيوضعون في مكان فسيح ويقف أمامهم التجار الذين يبيعونهم . وهؤلاء يكونون في اكثر الاحيان من رؤساء القبائل الغازية ويشرعون في المساومة عليهم لا واحداً فواحداً بل صفقة واحدة . لان هذه التجارة ارتقت ايضاً في نظر الذين يتعاطونها فلم يعودوا يقنعون بالبيع (القطاعي) ولكن اسعارها رخصت نظراً للحالة الحاضرة حتى انه يتسنى للانسان ان يشتري عبداً شاباً في العشرين من عمره ، قوي الجسم متين العضل ، يقوم بكل ما يطلب منه من الاعمال الشاقة المتعبة بمبلغ تافه لا يتجاوز خمسة قروش صاغ من عملتنا المصرية

واما الفتاة الزنجية التى تماثل هذا الشاب سناً فأقل منه ثمناً ، اذ تباع بنصف شلن لان انوثتها تجعلها أقل احتمالاً للاشغال المضنكة من الذكر ولذلك ينزل ثمنها الى نصف ثمن الشاب

وعندما يبتاع تاجر العبيد القطعان البشرية صفقة واحدة اي بالجملة لا يحق له ان ينتقي أو يختار ، بل يفصل الذكور من الاناث ويربط كل رجل من احدى يديه بحبل ويصله بيد رفيقه ، حتى يؤلف قافلة طويلة لا يدرك البصر مداها ويسيرها مشياً على الاقدام عشرات الكيلو مترات حتى يصل هؤلاء المساكين الى الامكنة المعدة لهم ليعملوا فيها دون اجرة تحت ضرب السياط وقرع العصى

وتساق الاناث بهذا الشكل إلى جهات أخرى للعمل نفسه دون أن يهتم أولئك التجار بالظلم الفادح الذي ينزلونه بهؤلاء النعاج البشرية من التفريق بين الزوج وزوجته وبين الأب وبنيه

واذا تذمر زنجي أو رفعت زنجية صوتها بالشكوى فالسياط تعيده وتعيدها إلى صوابهما وتجعلهما يحفظان لسانهما ولا يبديان أقل اعتراض على ما يفعل بهما . لأن أمر مصيرهما لم يصبح بأيديهما بل بأيدي سادتهما فاذا شاء هؤلاء أبقوا عليهما واذا أرادوا عوا منهما العين والاثر

اعلنوا عن بضائعكم ليشتريها الناس

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : امين زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 214 - Cairo 24 August 1932

مسابقتان غريبتان

للانكليز ولع بكل شاذ وغريب مثل ابناء عمهم الاموركيين وقد اقاموا من ايام في بحيرة السباحة بلندن مباراة عجيبة يتحتم فيها السباحة باغرب الملابس واشدها شذوذا كما ترى في هذه الصورة . اما الصورة الثانية فقد اخذت في حفلة البوليس التي اقيمت اخيراً في « كريستل بالاس » بلندن وهي تمثل سباق « عربات اليد الحية » وهو سباق يصعب على كثيرين الوصول الى نهايته

